تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وتقييم أولياء أمورهم لمدى فاعليتها

إعداد

د. محمود حلمي عمارة

مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام

كلية الآداب جامعة طنطا

المستخلص:

سعت الدراسة للتعرف على طبيعة تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وذلك برصد أنماط ودوافع وأساليب متابعة الأطفال لتلك المواد وتقييم ما يتم تقديمه من قبل الأطفال وأولياء أمورهم، للوقوف على مدى تلبية تلك البرامج والفيديوهات لاحتياجات الأطفال وتحديد الصعوبات والتحديات التي تواجههم عند المتابعة، وتقديم مقترحات لتطوير برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية لتحظى بمستوياتٍ أعلى من رضا الأطفال وأولياء أمورهم وتسهم في تحقيق الدمج الكامل لهؤلاء الأطفال في المجتمع، ولتحقيق تلك الأهداف تم تنفيذ دراسة مسحية بالتطبيق على ٥٠ مفردة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة، هذا بالإضافة إلى حَلقَتَي نقاش مع ١٠ من أولياء أمور هؤلاء الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج كان من أبرزها: يميل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بشكلٍ متزايد إلى متابعة فيديوهات الإنترنت مقارنةً ببرامج التليفزيون مع تفضيل المحتوى القصير والمباشر على الإنترنت، يُمثل الموبايل والأجهزة اللوحية الأدوات الأكثر استخدامًا من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لمتابعة البرامج والفيديوهات، تُساهم برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية قيمًا اجتماعية مهمة، مثل التعاون وحب الآخرين والصدق، مع تأثير أكبر لبرامج التليفزيون في غرس هذه القيم، يوجد مستوى متوسط من الرضا عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت واتجاه إيجابي نحوهم من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وأولياء أمورهم، يؤكد المبحوثون ضرورة تخصيص برامج وفيديوهات تتناسب مع احتياجات وظروف الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، تتسم بالجودة والإتاحة ويُسر الاستخدام، وتُحقق الاندماج الفعال لهم في المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، البرامج التليفزيونية، فيديوهات الإنترنت، أولياء الأمور، حلقات النقاش.

Exposure of Visually Impaired Children in Egypt to Television Programs and Internet Videos, and Parents' Evaluation of their Effectiveness

Mahmoud Helmy Emara
lecturer, Department of Media, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:
The study aimed to understand the exposure of children with visual impaired in Egypt to television programs and internet videos by examining the patterns, motivations, and methods of their engagement with these media, It also evaluated how these programs and videos are perceived by children and their parents, assessing the extent to which these media meet the needs of visually impaired children, The study further identified the challenges they face during viewership and proposed suggestions for improving television programs and internet videos tailored for visually impaired children, These suggestions aim to enhance children's and parents' satisfaction and facilitate the full integration of these children into society, To achieve these objectives, a survey was conducted with a sample of 50 visually impaired children using an interview-based questionnaire, alongside two focus group discussions involving ten parents of these children,
The study yielded several key findings, the most prominent of which were: visually impaired children show an increasing preference for watching internet videos over television programs favoring shorter and more direct content available online, Mobile phones and tablets are the most frequently used devices by visually impaired children to watch children's programs and videos, Moreover, both television programs and internet videos contribute to teaching visually impaired children important social values, such as cooperation, love for others, and honesty, with television programs having a greater impact in instilling these values, There is a moderate level of satisfaction of television programs and Internet videos and a positive attitude towards them by children with disabilities and their parents, The respondents emphasize the necessity of designing programs and videos that cater to the needs and circumstances of children with visual impaired, These resources should be characterized by quality, accessibility, and ease of use, enabling their effective integration into the community.

Keywords: Visually impaired children, Television programs, Internet videos, Parents, Focus Discussion.

مقدمة:

تقوم وسائل الإعلام بدورٍ رئيس في حياة الأطفال، خاصةً في بناء معارفهم وتوسيع مداركهم وتشكيل اتجاهاتهم وإكسابهم السلوكيات وتنمية ما لديهم من قدرات ومهارات، وبالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية فإن هذا الدور يصبح أكثر أهمية نظرًا للتحديات التي يواجهها هؤلاء الأطفال في الوصول إلى المعلومات والترفيه، وفي أساليب تعاملهم مع الوسائل الإعلامية والمحتوى المقدم بها.

كما أن الاتجاهات المتصلة بمتابعة تلك المواد تختلف بناءً على العديد من العوامل، بما في ذلك دعم أولياء الأمور، ووعيهم بفوائد المحتوى المقدم عبر وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة وتحديدًا التليفزيون والإنترنت، ومدى تكيف المحتوى مع إعاقات أطفالهم.

وإن أشارت بعض الدراسات إلى أن برامج الأطفال بالتليفزيون لا تزال مصدرًا مهمًا للتعليم والترفيه (Steiner, 2005)(١)، إلا أن الواقع يُشير إلى أن بعضها قد يكون غير مهيأ بالكامل لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وذلك في ظل غياب الوصف الصوتي للعديد من المرئيات في تلك البرامج.

ومع التزايد المستمر في استهلاك الفيديوهات عبر الإنترنت، أصبح من المهم دراسة كيفية تحقيق الاستغلال الأمثل لإمكانات شبكة الإنترنت لخدمة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، حيث توفر المنصات الرقمية مثل YouTube Kids وNetflix Kids محتوى متنوع يمكن تكييفه ليتلاءم مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من خلال تقديم أوصاف صوتية تفصيلية أو خيارات تسهل التفاعل مع هذا المحتوى مما يساعد الأطفال على تحقيق تجربة إعلامية أكثر شمولية وتفاعلية (Livingstone & Smith, 2014)(٢).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية نحو وسائل الإعلام بما في ذلك برامج الأطفال على التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، تستند إلى الكيفية التي يمكن بها تكييف المحتوى لتلبية احتياجات أبنائهم، وتُظهر بعض الأبحاث أن أولياء الأمور غالبًا ما يكون لديهم توجهات إيجابية تجاه البرامج التي توفر أدوات تفاعلية أو صوتية يمكن أن تساعد أطفالهم في متابعة المحتوى بسهولةٍ أكبر (Lewis & Boucher, 2010)(٣).

على سبيل المثال تساهم بعض البرامج التليفزيونية في توفير تجربة تعليمية ترفيهية عندما تتضمن تفسيراتٍ صوتيةٍ دقيقة لما يحدث على الشاشة، وهو ما يدعم الفهم والاندماج الاجتماعي للأطفال المكفوفين أو ضعاف البصر.

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من ذوي الإعاقة البصرية يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدرٍ رئيس للمعلومات والترفيه، وإن أشار البعض إلى أن نقص المواد الموجهة بشكلٍ مباشر لذوي الإعاقة البصرية أحد أهم المشكلات التي تواجههم (Emara, 2022)(٤).

ولكون الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر يمثلون شريحةً مهمةً من المجتمع فإنهم ولا شك بحاجةٍ إلى مزيدٍ من الاهتمام من قبل وسائل الإعلام بهم وباهتماماتهم ومتطلباتهم، بل وتخطي ذلك إلى إشباع احتياجاتهم بالقدر الذي يُشعرهم بالرضا والسعادة كغيرهم من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، ولأن وسائل الإعلام يمكن الاعتماد عليها كأداةٍ قويةٍ في تعزيز التعليم والترفيه والتفاعل الاجتماعي واكتساب الخبرات وتنمية المهارات وتعميق القيم الدينية والأخلاقية

والاجتماعية بما يتم تقديمه من برامج تليفزيونية وفيديوهات عبر شبكة الإنترنت للأطفال المكفوفين وضعاف البصر من ذوي الإعاقة البصرية، فإن هذه الدراسة تأتي كمحاولةٍ للوقوف على واقع البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت التي يتابعها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر، لمعرفة ما إذا كان يمكن الاكتفاء بما هو مقدم لهم من مواد أم أن احتياجات وظروف الأطفال ذوي الإعاقة البصرية تتطلب إنتاج محتوى مخصص لهم أو تطوير ما يتم تقديمه من مواد بحيث تتناسب برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت مع ظروفهم وتلبي احتياجاتهم وتُعظم استفادتهم منها وتحقق اندماجهم الفعال في المجتمع.

الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع تيسر جمع مجموعةٍ من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي سيتم عرضها مرتبةً زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

فحصت دراسة Carmel, J. M., Chapman, S., & Wright, P. (2024) تأثير دمج الأطفال ذوي الإعاقة في برامج الأطفال، وفي إطار الدراسة قام الباحث بتحليل ٢٦٥ حلقة من برنامج تليفزيوني للأطفال باستراليا ما بين ٢٠١٥ و ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الإعاقة تم إدماجها في أقل من ١٥% من الحلقات ولم يكن البرنامج يمثل المجتمع على نطاقٍ واسع، وتم تضمين مقدمي العروض أشخاص من ذوي الإعاقة في حلقات مسرح المدارس بتلك البرامج، حيث شارك الأطفال في مسرح الأطفال ورواية القصص، وقد كانت بعض المسلسلات القصيرة تضم الأطفال أو البالغين من ذوي الإعاقة بما في ذلك الصمم والإعاقة الجسدية وضعف البصر، وأظهرت بعض المسلسلات القصيرة إعاقةً واحدةً فقط بينما ركز البعض الآخر على أكثر من إعاقة، وفي إحدى حلقات البرنامج عام ٢٠٢٠، انضم "كيرت فيرنلي" (رياضي استرالي على كرسي متحرك ومدافع عن الإعاقة) إلى اثنين من مقدمي البرامج أحدهما يعاني من إعاقة مختلفة عن "فيرنلي" في المسرحية التي تم تقديمها طوال الحلقة(٥).

وسعت دراسة مروة أمين (٢٠٢٤) لتحديد الموضوعات المحظور تقديمها بالمحتوى المرئي المقدم للطفل العربي، وبيان تقنيات نقل ذلك المحتوى، ومعرفة أي أنواع المحتوى الأفضل من بين المكتوب والمنطوق (المدبلج) مع التركيز على أفلام الكرتون المترجمة، بالتطبيق على عينة من أفلام الكرتون الناجحة في نسختيها المكتوبة والمدبلجة، وتحليل ظاهرة المحظور اللغوي في اللغة العربية في سياق الرسوم المتحركة، وتوصلت الدراسة لأهمية الترجمة السمعية البصرية كوسيلة لنقل المحتوى المرئي للعربية، وأن استعمال اللغة محكوم بقواعد بعضها يتعلق بتركيب اللغة، والبعض الآخر يتعلق بما تفرضه المعتقدات والعادات السائدة في المجتمع، وأن الرسوم المتحركة تشكل النصيب الأكبر مما يشاهده الأطفال، وتكشف حالة ترجمة المحتوى المقدم للطفل عن الطبيعة المتغيرة للمعايير والثقافات عبر الزمن(٦).

وسعت دراسة آية محمد (٢٠٢٣) للتعرف على كيفية استخدام الأطفال لقنوات الحكايات على يوتيوب وتقييم الوالدين لها، ومدى تأثيرها على تنمية بعض المعارف والمهارات لديهم، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ ولي أمر ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين سنتين وست سنوات باستخدام الاستبيان، كما تم إجراء مقابلات متعمقة مع ١٦ ولي أمر، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال لقنوات الحكايات على يوتيوب ومستوى تقييم أولياء الأمور لتلك القنوات، ووجود علاقة ارتباط بين معدل التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الأطفال لقنوات الحكايات والتأثيرات السلوكية واللغوية،

وأن مشاهدة الحكايات الإلكترونية تُحدث تأثيرات إيجابية وسلبية على الأطفال، وأكد غالبية أولياء الأمور حرصهم على متابعة ما يشاهده أطفالهم، فبعضهم يتابع كل ما يشاهده الطفل بدافع القلق من المحتوى، بينما يقوم آخرون بالمشاهدة في أوقات الفراغ أو بشكلٍ متقطع(٧).

وسعت دراسة عبير فهيم (٢٠٢٣) إلى اكتشاف التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ستة و١٢ عامًا من محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية، باستخدام الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن عددًا كبيرًا من المشاركين يتابعون قنوات اليوتيوب المقدمة من المؤثرين الصغار، وكانت فيديوهات المسابقات الأكثر تفضيلًا بالنسبة للأطفال، تلتها فيديوهات الرسم والتلوين، ثم الكرتون والمكياج، كما تبين تنوع دوافع المتابعة، حيث كان الترفيه والاستمتاع وشغل وقت الفراغ في المقدمة، وتمثلت عناصر جذب المحتوى في الموسيقى والألوان، وتبين وجود علاقة بين سمات الثراء في المحتوى وكثافة المتابعة، وعلاقة بين دوافع المتابعة والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية(٨).

واستهدفت دراسة نورهان احمد (٢٠٢٢) التعرف على صور إساءة استخدام الأطفال في بعض قنوات اليوتيوب، باستخدام استمارة تحليل مضمون لخمس قنوات هي: "عيون الصعيد"، "عبدالله ناصر"، و"سوبر فاميلي" (لبنان)، وقناتين أجنبيتين: "Kobe eats" الأمريكية و"Filaretiki" الروسية، وتوصلت الدراسة إلى أن القالب القصصي جاء في صدارة القوالب البرامجية المستخدمة، تلاه الحديث المباشر، ثم الحوار، كما أظهرت النتائج أن المضمون الترفيهي هو الأكثر شيوعًا، تلاه الاجتماعي، ثم التعليمي، وأخيرًا الثقافي، وفيما يتعلق بصور الإساءة الموجهة للأطفال، جاء إجبار الطفل على القيام ببعض المهام في المقدمة، ثم الإساءة العاطفية، ثم مقايضة الطفل لعمل بعض التصرفات(٩).

وسعت دراسة نورا البربري (٢٠٢٢) لتحليل محتوى أفلام البلاي موبايل المدبلجة على قنوات اليوتيوب المخصصة للأطفال، بالتطبيق على ٥١ فيلمًا من الأفلام المتاحة على قناة عائلة عمر، باستخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم سمات وسائل الجذب في تلك الأفلام مدة العرض التي تراوحت بين خمس و١٠ دقائق، وثبات شكل الشخصيات، والتناسب بين الخلفيات والموضوعات المطروحة، وتناسب الأصوات المستخدمة مع ملامح الشخصيات، واستخدام لغة سهلة وواضحة للطفل، كما ساهمت الموسيقى والمؤثرات الصوتية في تعزيز اندماج الطفل مع الأحداث، وتبين أن معظم موضوعات الأفلام ذات طابع اجتماعي، وأبرزت مساهمتها في نمو طفل الروضة من خلال تشجيع العادات الغذائية السليمة، وزيادة الحصيلة اللغوية، وتقديم موضوعات بأسلوب مبسط، وتعزيز القدرة على التحدث بطريقة مهذبة، والتعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى تعزيز إحساس الطفل بالأشكال والألوان(١٠).

وسعت دراسة رانيا الشربيني (٢٠٢٢) لتقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على أفلام الكرتون في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، بالتطبيق على ١٠ أطفال ما بين أربع وست سنوات، تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية من خمسة أطفال، ومجموعة ضابطة بها خمسة آخرين بمدينة المنصورة، وذلك باستخدام مقياس المهارات اللغوية، وبرنامج تدريبي مستند لأفلام الكرتون، وتوصلت الدراسة لفعالية البرنامج التدريبي في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، حيث تبين أن مشاهدة أفلام الكرتون تعزز التنمية اللغوية، لما تتمتع به من قدرة على جذب انتباه الأطفال وتشجيعهم على التفاعل مع المحتوى اللغوي المقدم، لأن أفلام

الكرتون من أمتع برامج الأطفال التي تجذبهم لمتابعتها والإنصات إليها ودقة النظر في شخوصها وأحداثها، فيتفاعلون بشوق وجدية ويستجيبون لِلُغتها وأسلوبها(١١).

وسعت دراسة(Ghazy, H., & Fathy, D. (2022 لتقييم أثر برنامج تعليمي قائم على الدراما الصوتية على ممارسات نمط الحياة الصحية لدى الطلاب المعاقين بصريًا، بتطبيق تجربة على ٢١٠ طالب معاق بصريًا بمدرسة النور للمكفوفين في محافظة كفر الشيخ بمصر، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات نمط الحياة لدى الطلاب قبل وبعد استخدام برنامج تدريس الدراما الصوتية فيما يتعلق بجميع مجالات نمط الحياة، وتبين فائدة البرنامج في التغذية والنشاط البدني والعلاقات الشخصية والنمو الروحي والنظافة الشخصية ونمط النوم لدى الطلاب (١٢).

وسعت دراسة Zabrocka, M. (2021) لمناقشة إمكانات الوصف الصوتي المقدمللأطفال ذوي الإعاقة البصرية بالتركيز على الصعوبات التنموية والتعليمية التي يواجهها الأطفال، والأهمية النفسية الاجتماعية لوصول الأطفال والمراهقين لوسائل الإعلام، بالاعتماد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة سعيًا للإشارة للنظريات التي تستمد من العديد من المجالات، مثل علم النفس التنموي وعلم التربية التنموية، وإمكانية الوصول لوسائل الإعلام، وقد توصلت الدراسة لأهمية الوصف الصوتي كأداة فعالة للتعويض عن نقص البصر لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف البصر الشديد عند متابعتهم لوسائل الإعلام بما يؤثر في نموهم الشامل وتطورهم الشخصي والاجتماعي، كما تضمنت الدراسة معلوماتٍ لمقدمي الرعاية والمعلمين حول أهمية استخدام تقنية الوصف الصوتي كأداة داعمة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وقد تعمل المعلومات المقدمة في هذه الدراسة كدليل لمنشئي تقنية الوصف الصوتي لإعادة النظر في محتوى وشكل مسارات تقنية الوصف الصوتي، وبالتالي تحسين فعالية وجودة منتجاتهم وزيادة الإدماج الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة البصرية(١٣).

وبحثت دراسة ,Tillery, Ashley(2017) أطر القضايا المرتبطة بالأخبار الخاصة بضعاف البصر والتقنيات المساعدة التي يستخدمونها للتعرض لوسائل الإعلام، وذلك بتحليل ١٦٦ مقالًا بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وأظهر التحليل الكيفي أن معظم المقالات ارتبطت بالإطار الموضوعي الذي ركز على موضوع الدراسة ومجتمع ضعاف البصر بشكلٍ عام، وأن الرسائل التي أرادت المقالات تقديمها للجمهور كانت في أغلبها مفيدةً لقرائها من ذوي الإعاقة (١٤).

واستهدفت دراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015) استكشاف مدى مساهمة الوسائط الإلكترونية في التنشئة الاجتماعية للطلاب ضعاف البصر، وذلك بإجراء مقابلات مغلقة مع الطلاب المسجلين في مدارس التعليم الخاص والكليات والجامعة الإسلامية في باهاوالبور، بالتطبيق على ٥٢ طالبًا من ذوي الإعاقة البصرية، وأظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين من ضعاف البصر يستخدمون الراديو والتليفزيون والإنترنت لمدة ساعة إلى أربع ساعاتٍ يوميًا، كما أن للوسائط الإلكترونية دورًا فعالًا فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية للمعاقين بصريًا في دراستهم وتعلمهم للغات ومهارات الاتصال والتربية الدينية، كما يشمل التعلم الاجتماعي: الترفيه والتسلية، قضاء أنشطة الحياة اليومية، الحد من الشعور بالوحدة، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بناء الثقة، الوعي بالمشكلات والأحداث والاحتفالات والقيم الثقافية والاجتماعية وحقوق الإنسان والاتجاهات الجديدة والأنشطة السياسية، وقد وجد المشاركون أن الوسائط الإلكترونية مفيدة بدرجةٍ كبيرةٍ لهم ولذا فهم يفضلون استخدامها على نطاقٍ واسع(١٥).

وركزت دراسة Holdsworth, A. (2015) على سلسلة Something Special التليفزيونية(٢٠٠٣)، والتي من خلالها يمكن استكشاف الخطابات الضمنية والصريحة للرعاية بتحليل محتوى قناة CBeebies للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة المتحدة، من خلال مخاطبتها لجمهور يضم الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، ويمثل CBeebies موقع دامج للعب والتعلم للأطفال من سن الميلاد لست سنوات في Something Special (٢٠٠٣)، وفي القناة يتم دعم لقاءات السيد تامبل المرحة مع العالم من حوله من خلال استخدام ماكاتون، وهي لغة إشارة مصممة لمساعدة الأطفال في المراحل المبكرة من تطور اللغة ولمعاونة الذين يعانون من اضطرابات التواصل، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد تم التركيز في هذه القناة على التعلم والتنمية والرعاية، كما تُقدم برامجها الطرق التي يتحدى بها الطفل المعاق ظروف إعاقته بما يعزز فهم الطفولة والتنمية من خلال استكشاف مظاهر اللمس والأداء واللعب والتكرار، وأشارت الدراسة لضرورة الأخذ في الاعتبار لأهمية هذا النمط الشامل من الخطاب لما يكشفه من أشكال التواصل بين الأشخاص(١٦).

وسعت دراسة Zárate, S., & Eliahoo, J. (2014) لفحص كيفية قراءة الأطفال الصم للترجمات على شاشة التليفزيون، وذلك من خلال دراسة تجريبية على طلاب من السنوات الدراسية من العام الثالث إلى السادس بمدرسة للأطفال غير المعاقين سمعيًا بها وحدة لضعاف السمع، وقد تم تعريض الأطفال للترجمات المحسنة بالتليفزيون، وانصب التركيز على تحديد التحسينات التي يمكن أن تساعد الأطفال في فهم محتوى الترجمة والتعرف على الكلمات الجديدة أو الصعبة، ومن بين التحسينات التي تم تقديمها التكرار وتسليط الضوء على الكلمات الجديدة أو الصعبة من خلال استخدام خطٍ أكبر ومختلف على شاشة التليفزيون، واستخدام أوقات قراءة أطول، وتقليص النص والتحديد الدقيق، وقدمت تلك الدراسة بعض المعلومات المفيدة حول ترجمة محتوى برامج الأطفال لتتناسب مع الأطفال الصم(١٧).

وسعت دراسة Shifflett, D. R. (2013) لتناول أهمية تعليم الإنتاج الصوتي بالمدارس المخصصة للمكفوفين بالولايات المتحدة، وناقشت الدراسة كيفية تنسيق الأخبار المقدمة بالمحطة الإذاعية التي يديرها الطلاب في مدارس ولاية أريزونا للصم والمكفوفين، والتي تقدم الصحافة الرقمية كمقرر اختياري للطلاب الذين أعربوا عن استعدادهم لإنتاج محتوى يتم بثه بالإذاعة في صورة قصص، ومن خلال هذه التجربة العملية تبين أنه يمكن إنتاج منهج دراسي للإنتاج الصوتي للطلاب المكفوفين، كما أشارت خمس مدارس خاصة بالمكفوفين بالولايات المتحدة لتقديمها تعليمًا رسميًا يهتم بمجال البث الإذاعي وتدريس أساسيات التسجيل والتحرير وإنتاج المواد الإذاعية المصحوبة بالصوت باستخدام برامج يسهل التعامل معها لبث برامج المحطات الإذاعية المدرسية عبر الإنترنت، وقد تحدثت الدراسة عن تجارب المدارس والدور الذي قامت به لتدريس المحتوى الدراسي الذي يساعد الطلاب المكفوفين على إنتاج وبث البرامج الصوتية، وتجارب تلك المدارس في إنشاء محطات راديو واستديوهات لذات الغرض(١٨).

وقامت دراسة Bond, B. J. (2013) بفحص كيفية تصوير الأطفال ذوي الإعاقة الجسدية في برامج الأطفال، وكيف تؤثر تلك الصور على اتجاهات الأطفال غير المعاقين نحوهم، وتم تحليل ٤٠٠ حلقة من برامج الأطفال، وتبين أن ظهور الأطفال ذوي الإعاقة الجسدية في برامج الأطفال كان نادراً، وإذا ظهر هؤلاء الأطفال فإنهم غالبًا ما يكونون من الذكور وذوي البشرة البيضاء، كما اتضح أن الإعاقة لم تكن محورية في الشخصيات المتضمنة ببرامج الأطفال، وأن الشخصيات لم تكن مركزية في الحبكة، وتم تصوير غالبية الشخصيات ذات الإعاقة الجسدية

على أنها جيدة أخلاقياً، وجذابة، وراضية عن الحياة، كما تم عرض الشخصيات من غير ذوي الإعاقة على أنها تعامل ذوي الإعاقة الجسدية بنفس الطريقة التي تعامل بها غير المعاقين([١٩]).

وسعت دراسة Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012) لفحص آثار الإفراط في استخدام الإنترنت ومشاهدة التليفزيون على ضعف البصر وانتشاره، وقد تم إجراء الدراسة بالمدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بقطر من سبتمبر ٢٠٠٩ لأبريل ٢٠١٠ على ٢٥٨٦ طالب تتراوح أعمارهم بين ستة و ١٨ عام، باستخدام الاستبيان، وتم التوصل إلى أن معدل انتشار ضعف البصر الإجمالي بلغ ١٥,٢%، وكان معدل انتشار ضعف البصر أعلى بشكلٍ ملحوظ في الفئة العمرية من ستة إلى ١٠ سنوات، كما كان ضعف البصر أكثر انتشارًا بين مشاهدي التليفزيون، مقارنة بالمشاهدين غير المنتظمين، وتبين أن نسبة الأطفال الذين يرتدون النظارات أعلى بين مستخدمي الإنترنت والتليفزيون لفتراتٍ طويلة، واتضح كذلك انخفاض معدل انتشار ضعف البصر مع تقدم العمر([٢٠]).

وسعت دراسة Golos, D. B. (2010) لتحليل صورة ذوي الإعاقة السمعية بالبرامج التليفزيونية التعليمية للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بتحليل محتوى حلقة من برامج شارع سمسم، وقوس قزح، وبلوز كلوز، وأشارت النتائج إلى أن هذه الحلقات لا تصور ذوي الإعاقة السمعية من منظورٍ ثقافي، ولا تعبر عنهم بشكلٍ جيد، وأن التليفزيون يُعد أحد الوسائط التي يمكن أن تؤثر على نظرة المشاهدين للأقليات والفئات المهمشة بما في ذلك ذوي الإعاقة، كما تضمنت برامج مثل شارع سمسم نماذج إيجابية للأطفال ممن ينتمون لفئات أخرى من غير ذوي الإعاقة السمعية، وتبين قلة الاهتمام بدراسة تصوير الصم في التليفزيون التعليمي([٢١]).

وفحصت دراسة Matthew, N., & Clow, S. (2007) مدى اهتمام الناشرين بالمملكة المتحدة بطباعة ونشر كتب تدمج بين صورة الأطفال المعاقين وغير المعاقين، وقد تم جمع البيانات من الأطفال المعاقين وأولياء أمورهم وكذا الناشرين، وتوصلت الدراسة لعدم وجود ما يكفي من الكتب المصورة الجيدة والدامجة المطبوعة، وأنه يمكن تعزيز إنتاج مثل هذه الكتب بتنبيه الناشرين وبائعي الكتب بالحاجة إلى المزيد من الكتب التي تدمج بين الصور المعبرة عن الأطفال المعاقين وغير المعاقين، وإدراج مثل تلك الكتب في مكتبات الأطفال ذوي الإعاقة ودور الحضانة، كما أشارت الدراسة إلى أنه بدلًا من تقديم معلومات عن المعاقين في مكتبة منفصلة، فيجب أن يستفيد جميع الأطفال من دمج الشخصيات ذات الإعاقة في القصص التي يقرأونها بشكلٍ يومي، وأكدت الدراسة على أن الطريقة التي يتم بها إتاحة الكتب التي تتناول الإعاقة للأطفال في السنوات الأولى تتطلب الكثير من التفكير([٢٢]).

وفحصت دراسة Takeshi, K. A. N. E. K. O. (2004) الكتب المصورة التي يقرأها المكفوفون من خلال حاسة اللمس، ولأن الكتب المصورة أحيانًا ما تكون صعبة الفهم بالنسبة للأطفال المكفوفين، فقد قام الباحثون بتصميم كتب مصورة تتضمن صورًا مطبوعةً بأسلوبٍ يُسهل على الأطفال المكفوفين فهم الصور، وتم تعريض المبحوثين لتلك النماذج التجريبية، وتوصلت الدراسة لسهولة إنتاج كتب مصورة ممتعة تحتوي على صورٍ يسيرة الاستخدام من قبل المكفوفين، وتبين أن استخدام الكتب المصورة بالنسبة للأطفال المكفوفين يؤدي لتحسينات في الإدراك اللمسي والصور الملموسة واستخدام الخيال عند تلمس الصور والقصص، وعلى الرغم من أن الكتب المصورة تعتبر من المواد الممتعة للأطفال إلا أن الأهم من ذلك هو تعظيم استخدام تلك الكتب في الجوانب التعليمية ولتطوير مهارات الأطفال المكفوفين([٢٣]).

وفحصت دراسة Hardin, B., Hardin, M., Lynn, S., & Walsdorf, K. (2001) الصور الفوتوغرافية للأطفال ذوي الإعاقة بمجلة Sports Iustrated for Kids للتعرف على عدد وأنواع الصور الخاصة بذوي الإعاقة المقدمة بالمجلة من يوليو ١٩٩٦ قبل دورة الألعاب البارالمبية لعام ١٩٩٦ في أتلانتا، جورجيا حتى يونيو ١٩٩٩، وذلك لتقييم كيفية تقديم المجلة لصورة الأشخاص ذوي الإعاقة للقراء الشباب، وقد توصلت الدراسة لغياب الأشخاص ذوي الإعاقة عن الصور المستخدمة في المقالات التحريرية، وأنه لم تكن لهم صورًا في الإعلانات، وتم نشر ٢٤ صورة تحريرية لهم فقط، ومعظم الصور صورت ذوي الإعاقة بمفردهم أو مع آخرين على أنهم شخصيات معطلة، فعلى سبيل المثال تم تصوير كل الرياضيين على كراسي متحركة، وتم نشر صورتين فقط خلال ثلاث سنوات لطفل صغير مصاب بالشلل الرباعي يلعب كرة القدم ويتصارع مع أقرانه من غير المعاقين([٢٤]).

وقارنت دراسة Liss, M. B., & Price, D. (1981) أنماط مشاهدة التليفزيون للأطفال الصم ومن لا يعانون من إعاقة سمعية، وذلك بالتطبيق على أطفال بالصفوف الثالث والسادس والتاسع، وخلال الدراسة قام الآباء بالإجابة على استبيان يتعلق بحجم متابعة أطفالهم للتليفزيون وأوقات المتابعة، وتفضيلاتهم للبرامج، وعلى من تقع مسئولية اتخاذ قرارات المتابعة، وأظهرت النتائج أن الأطفال الصم يتابعون التليفزيون أكثر من الذين لا يعانون من إعاقة سمعية للتسلية وقضاء وقت الفراغ، ويتحمل أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية مسئولية كبيرة في تحديد أوقات ومدة تعرض أطفالهم للتليفزيون واختيار أنواع البرامج، كما ظهرت أنماط مشاهدة متميزة لكل مجموعة من المبحوثين حسب النوع والصف والقدرة على السمع، ولم يتم العثور على أي دليل لاعتماد الأطفال الصم على البرامج البصرية([٢٥]).

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة النقاط التالية:

١- برغم تعدد الدراسات التي تتناول الأشخاص ذوي الإعاقة، وتنوع الإعاقات التي أشارت إليها تلك الدراسات ما بين السمعية والحركية والبصرية، إلا أن دراسة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية أمرٌ يحتاج إلى مزيدٍ من الدراسة.

٢- تناولت الدراسات السابقة موضوعاتٍ متعددة: ففيما يتعلق بتمثيل الأطفال ذوي الإعاقة في الإعلام أشارت دراسات Carmel, J. M., Chapman, S., & Wright, P. (2024) و Bond, B. J. (2013) وGolos,D. B. (2010) ، لنقص تمثيل الأطفال ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام وأن هذا التمثيل إن تم فيكون غالبًا غير دقيق، وأما الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية مثل Ghazy, H., & Fathy, D. (2022) Holdsworth, A. (2015) فتشير لفعالية المحتوى المخصص للأطفال ذوي الإعاقة في تحسين نوعية الحياة والتفاعل الاجتماعي، ومن ناحيةٍ أخرى فقد ركزت معظم الدراسات على كيفية تحسين التفاعل الاجتماعي والنفسي للأطفال ذوي الإعاقة من خلال محتوى موجه بشكلٍ مناسب لهم، وأشارت بعض الدراسات كذلك لأهمية التقنيات المساعدة، مثل الوصف الصوتي والدراما الصوتية، كوسائل لتعزيز الإدماج والتفاعل، فالدراسات مثل Zabrocka, M. (2021) و Shifflett, D. R. (2013) أظهرت أن هذه التقنيات يمكن أن تُسهم في تعزيز تجارب التعلم والنمو الشخصي للأطفال ذوي الإعاقة.

٣- على الرغم من التقدم الذي تم تحقيقه لخدمة ذوي الإعاقة، فإن الدراسات تشير إلى استمرار وجود تحديات، مثل نقص المحتوى الجيد والمتنوع الذي يمثل الأطفال ذوي الإعاقة بشكلٍ إيجابي، فالعديد من الدراسات، مثل Matthew, N., & Clow, S. (2007)و Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012) تدعو إلى تعزيز الإنتاج الإعلامي الذي يتضمن قصصًا تعكس تجارب الأطفال ذوي الإعاقة بطريقةٍ شاملة وممثلة لهم، ويُعتبر استمرار البحث وتطوير المحتوى المناسب أمرًا حيويًا لضمان توفير تجارب إيجابية للأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع.

٤- تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج التجريبي والمسح بشقيه الوصفي والتحليلي وتحليل المحتوى، واعتماد دراسة واحدة على تحليل الأدبيات العلمية وهي دراسة Zabrocka, M. (2021) ([٢٦]).

٥- تعددت أساليب جمع البيانات في الدراسات السابقة بين التجارب والاستبيان واستمارات تحليل المضمون والمقابلات والملاحظة، وكان تحليل المحتوى بارزًا في دراسات Carmel (2024) و Bond (2013) و Golos (2010)، بينما اعتمدت دراسات أخرى، مثل Ghazy و Takeshi, K. A. N. E. K. O. (2004) على التجارب.

٦- تفاوتت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث شملت بعض الدراسات طلابًا من مدارس خاصة بذوي الإعاقة، بينما تناولت أخرى برامج تليفزيونية لمختلف الأطفال، واشتملت العينات أيضًا على أطفال من مختلف المستويات التعليمية، مما يعكس تنوع المشاركين ويعزز نتائج تلك الدراسات، كما تبين كذلك صغر حجم العينات المسحوبة من مجتمعات ذوي الإعاقة عدى دراسة واحدة من بين تلك الدراسات وهي دراسة , Bener A., & Al-Mahdi, H. S. (2012).

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

١-اتبع الباحث معظم الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح للتعرف على أنماط استخدام الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، ودوافع المتابعة وما يتحقق من إشباعات، وتقييم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لما يتم تقديمه لأطفالهم من مواد إعلامية، كما في دراسة Liss, M. B., & Price, D. (1981) ([٢٧])، ودراسة Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012)([٢٨])، ودراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015)([٢٩]).

٢-تم الاستعانة بدراسات Liss, M. B., & Price, D. (1981) ([٣٠]) ودراسة Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012)([٣١]) في الحصول على بعض الأسئلة التي تم تضمينها في استمارة الاستبيان، وفي إعداد الدليل الخاص بحلقات النقاش تم الاستعانة بدراسة Holdsworth, A. (٢٠١٥) ([٣٢]) ودراسة Shifflett, D. R. (٢٠١٣) ([٣٣]).

٣-تم الاستعانة بالدراسات السابقة للتعرف على الشروط والأساليب المثلى المتبعة عند إجراء دراسة على الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ولتحديد حجم العينة الذي يمكن تطبيق الدراسة عليه كدراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015)([٣٤]).

٤- تم الاستعانة بالدراسات السابقة في تحديد أساليب التحليل الإحصائي التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات، والتعرف على كيفية تنفيذ التحليل الكيفي لمحتوى حلقات النقاش مثل دراسة Tillery, Ashley,(2017) (٣٥).

مشكلة الدراسة :

لمّا كانت برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت تمثل مكونًا رئيسًا في الوجبة الإعلامية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وأداةً من أدوات التنشئة الاجتماعية، ولمّا كانت البرامج التليفزيونية الخاصة بالأطفال وفيديوهات الإنترنت تمثل تحديًا كبيرًا بالنسبة للمتابعين من ذوي الإعاقة البصرية لما تحتوي عليه من مضمون بصري يجعلهم بحاجةٍ للمساعدة لإدراكه، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في: رصد أنماط تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وتقييم أولياء أمورهم لفاعلية تلك البرامج والفيديوهات فيما يتعلق بتقديم القيم الأخلاقية والاجتماعية ونشرها بين الأطفال إلى جانب التعليم والترفيه، وقياس مستوى رضا الأطفال عن المحتوى المقدم لهم، وتحديد ما ينبغي أن تكون عليه المواد الإعلامية، بما يلبي احتياجات الأطفال ويعكس واقعهم، وتقديم الخطوط الإرشادية التي ينبغي أن يأخذ بها المسئولون عن إنتاج برامج الأطفال بالقنوات التليفزيونية وصناع محتوى فيديوهات الإنترنت لتحظى جميعها بمستويات أعلى من رضا الأطفال وثقة أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١- ارتباط الدراسة بشريحة مهمة من ذوي الإعاقة، ممثلةً في الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، والذين يمثلون أحد أهم الشرائح التي تعنى الدولة المصرية بها وترعى حقوقها، كجزءٍ مهم من نسيج المجتمع المصري ونواة للتنمية والتقدم في المستقبل، حيث عنيت الدولة بإصدار القوانين التي ترعى حقوق الأطفال بوجهٍ عام كقانون الطفل، وأولت اهتمامًا خاصًا بالأطفال ذوي الإعاقة في مواد قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم ١٠ لعام ٢٠١٨.

٢- كون التليفزيون أحد الوسائل الإعلامية التي تفرض نفسها بقوة في المنازل المصرية بما يحتويه من مواد شيقة ومفيدة ومتميزة، وبما يمتلكه من قدراتٍ إقناعية وتأثيرية كبيرة اعتمادًا على ما يقدمه من صور وحركة وألوان بمصاحبة الصوت.

٣- ما تقوم به برامج الأطفال بالقنوات التليفزيونية من أدوارٍ باعتبارها وسيلة للتنشئة الاجتماعية والتربية، وأداة تُزود الأطفال بالمعلومات وتُكسبهم العديد من القيم والسلوكيات الحسنة وتقدم لهم النماذج المتميزة ليقتدوا بها.

٤- ما تتيحه تقنيات الإنترنت وتطبيقاته من مواد يمكن للأطفال متابعتها، وخطورة التداخل بين المواد الجيدة التي تحمل قيمًا إيجابية وتلك التي تنمي القيم والسلوكيات السلبية، بما يتطلب التقييم لما هو معروض من مواد والوقوف على مدى ملاءمته مع ظروف الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وتلبيته لاحتياجاتهم.

٥-أن الدراسة تقدم خطوطًا إرشادية للعاملين في مجال إعداد وتصميم وإنتاج المحتوى المقدم للأطفال ذوي الإعاقة بما يسهم في تلبية متطلباتهم وتحقيق الاندماج الفعلي لهم في المجتمع المصري، وذلك من خلال مقترحات الأطفال وأولياء أمورهم واستنتاجات الباحث وملاحظاته.

٦-اعتبار الدراسة الحالية أحد الدراسات التي تستهدف الإضافة للمكتبة العلمية الإعلامية بتوفير بعض المعلومات حول الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر وعلاقتهم بوسائل الإعلام ممثلةً في التليفزيون والإنترنت كنماذج ممثلة لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وذلك في الوقت الذي تركز فيه معظم الدراسات على ذوي الإعاقة بوجهٍ عام، أو تتناول علاقة الأطفال عمومًا بوسائل الإعلام دون تخصيص جانبٍ كبير من تلك الدراسات للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

٧-للدراسة تأثير اجتماعي طويل الأمد فمن خلال المقترحات التي تتضمنها الدراسة وبالاستفادة من دراساتٍ أخرى في ذات المجال يمكن تحسين المحتوى الموجه للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، بما قد يعزز الدمج الاجتماعي وزيادة الوعي بين أفراد المجتمع حول احتياجات هذه الفئة، مما يؤدي إلى تقليل التمييز وتحسين نوعية الحياة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يكمن في التعرف على أنماط تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وتقييم أولياء أمورهم لمدى فاعليتها بالنسبة لأطفالهم.

ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مدى متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وطبيعة المواد والعناصر التي يفضلونها ويبحث أولياء الأمور عنها لأبنائهم.

٢- تحليل العوامل المؤثرة على اختيارات الأطفال المعاقين بصريًا وأولياء أمورهم للبرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت، ودراسة دور المواد الإعلامية التي يتابعها الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية لديهم.

٣- قياس مستويات رضا الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وأولياء الأمور عن جودة المواد المقدمة لأطفالهم عبر التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، والوقوف على الصعوبات والتحديات التي تواجه الأطفال عند المتابعة، واقتراح تحسينات أو معايير للمحتوى الإعلامي ليتناسب بشكلٍ أفضل مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ويعبر عنهم بشكلٍ صحيح ويحقق دمجهم في المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى تحقق متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت احتياجاتهم وتُسهم في تطوير معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١- كيف يتابع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟

٢- ما طبيعة المحتوى الذي يفضله الأطفال ذوي الإعاقة البصرية مما يتم تقديمه في البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت؟

٣- ما العوامل المؤثرة على اختيارات الأطفال المعاقين بصريًا لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟
٤- ما القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
٥- ما الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟
٦- ما مدى رضا الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وأولياء أمورهم عن البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت؟
٧- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت لتلائم احتياجات الأطفال المعاقين بصريًا؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مدى متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفق متغير النوع.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في أنماط متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفق النطاق الجغرافي.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت من قبل الأطفال ذوي الإعاقة وفق النطاق الجغرافي.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مستويات رضاهم عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.
٥- كلما زادت متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون، زادت متابعتهم لفيديوهات الإنترنت.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

إن أي محاولة لدراسة الاتجاهات البحثية والنظرية في التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام لا يمكنها تجاهل نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث تتسم النظرية بطبيعة نفسية اجتماعية، وتتخذ من الجمهور محورًا لها، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية غير المباشرة، وتفترض أن الجمهور إيجابي نشط في تعامله مع وسائل الإعلام، ويسعى لمتابعتها بهدف إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية له([٣٦]).

وتستند نظرية الاستخدامات، والإشباعات على فكرة أن وسائل الإعلام لا يمكن أن تؤثر في أي فرد، فالأفراد هم من يحددون استخداماتهم من وسائل الإعلام، وما تقدمه من مواد([٣٧]).

وقد بدأ البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام منذ ثلاثينات القرن العشرين، وأُجريت عدة دراسات للتعرف على أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والنتائج المترتبة على ذلك، واستمر الاهتمام بهذه الدراسات خلال الأربعينات من خلال بحوث لازرسفيلد وستانون وبيرلسون وفي الخمسينات في أعمال ريليز، وفريدسون، وماك كوبي وفي الستينات من خلال بحوث شرام وليل وباركر([٣٨]).

وتعد هيرتا هيرزج رائدة مدخل الاستخدامات والإشباعات عندما نشرت مقالة بعنوان دوافع وإشباعات الاستماع للمسلسلات النهارية في الراديو عام (١٩٤٤) كأحد أوائل البحوث في مجال دراسة دوافع و إشباعات وسائل الاتصال حيث توصلت لوجود ثلاثة أنواع رئيسة من الإشباعات المتحققة وهي: (التحرر العاطفي، الهروب من المشكلات، النصائح)[٣٩].

ويعود الفضل إلى إلياهو كاتز في بناء نظرية الاستخدامات، والإشباعات عندما كتب عام ١٩٥٩ مقالًا ردًا على ادعاء برنارد برلسون أن الدراسة في مجال الاتصال قد انتهت، فلم يعد هناك شيء لتتم دراسته، ورد كاتز بقوله أن المجال الذي يبدو أنه قد انتهت دراسته هو دراسة الاتصال الجماهيري بوصفه عملية إقناعية[٤٠].

وعندما ظهرت نظرية الاستخدامات، والإشباعات لأول مرة تحول السؤال البحثي من ماذا تفعل وسائل الإعلام في الجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟[٤١].

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قدم كاتز، وآخرون الفروض التالية لنظرية الاستخدامات، والإشباعات:

١- أن أفراد الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم[٤٢].

٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أفراد الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

٣- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد[٤٣].

٤- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات[٤٤].

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط[٤٥].

حدد كاتز وبلميلر وجروفيتش أهداف الاستخدامات والإشباعات في[٤٦]:

١- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتحليلها لإشباع احتياجاتهم.

٢- التعرف على الدوافع وأنماط التعرض لوسائل الإعلام وخصائصها.

٣- تحديد الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام بقياس نتائج التعرض لها.

وتقوم هذه النظرية على عدة أبعاد يمكن إجمالها فيما يلي: افتراض الجمهور النشط، الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام، دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام، التوقعات من وسائل الإعلام، التعرض لوسائل الإعلام، إشباعات وسائل الإعلام[٤٧].

وتقسم معظم الدراسات دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى[٤٨]:

*دوافع نفعية (Instrumental Motives) تستهدف معرفة الذات واكتساب المعارف، والمهارات، والخبرات.

*دوافع طقوسية (Ritualized Motives) تستهدف تمضية الوقت، والاسترخاء، والهروب، والتخلص من القلق، والاستمتاع بمتابعة وسائل الإعلام وتلقي النصح والتوجيه.

ويتعلق مفهوم الإشباعات بأنواع ودرجات الإشباع التي يحصل عليها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام، والتي تلبي الاحتياجات الأساسية للأفراد([٤٩]).

ويفرق لورانس وينر بين نوعين من الإشباعات، وهي([٥٠]):

ا – إشباعات المحتوى وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي:

- ✓ إشباعات توجيهية: تهدف لزيادة المعلومات والمعرفة والاستفادة من تجارب الآخرين.
- ✓ إشباعات اجتماعية: وتهدف إلى القدرة على التحدث مع الآخرين وإدارة النقاش وفهم الواقع والتعامل مع المشكلات([٥١]).

ب – إشباعات عملية وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسالة وتنقسم إلى:

- ✓ إشباعات شبه توجيهية: وتتضمن الشعور بالمتعة والسعادة والراحة والاسترخاء واستعادة الحيوية.
- ✓ إشباعات شبه اجتماعية: وتتضمن تحرير الخيال واستثارة العواطف والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات([٥٢]).

وقد تم تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه الدراسة لمعرفة دوافع وأسباب متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، والإشباعات المتحققة من تلك المتابعة، وقياس مدى رضا الأطفال ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم حول ما يتم تقديمه من مواد إعلامية، واتجاهاتهم نحو تلك البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت، من أجل تحديد أوجه القصور فيما يتم تقديمه لهؤلاء الأطفال من مواد، وتقديم مقترحات لتطوير برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت لتتلاءم بدرجةٍ أكبر مع احتياجات وظروف الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، والتي تستهدف توصيف الظاهرة موضع البحث وتقديم صورة كاملة حول أنماط تعامل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية مع برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت ودوافع متابعتهم والإشباعات المتحققة ومدى رضاهم عما يتم تقديمه لهم من مواد والصعوبات التي تواجههم عند المتابعة ومقترحات تطوير المحتوى المقدم لهم.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة ولما يوفره من معلوماتٍ حول تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وتوصيف واقع المواد المقدمة ومستوى الرضا عنها، وتقييم أولياء أمور الأطفال لمدى فاعلية برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت لأبنائهم، ووضع مقترحات لتطوير ما يتم تقديمه للأطفال ذوي الإعاقة البصرية حتى يتلاءم مع ظروفهم وإمكانياتهم ويحقق متطلباتهم ويزيد من جودة المحتوى المقدم لهم واندماجهم بفاعلية في المجتمع.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مصر من المكفوفين وضعاف البصر الذين يتابعون مختلف وسائل الإعلام.

عينة الدراسة:

١- عينة الأطفال المعاقين بصريًا:

اشتملت العينة الخاصة بالأطفال على ٥٠ مبحوثًا، وتم اختيارهم بشكلٍ عشوائي من الأطفال الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة بالإجابة على الاستبيان، وذلك من خلال دراسة حالة للطلاب المقيدين بالصفوف الستة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي بمعهد النور للمكفوفين بمدينة طنطا، والتابع لإدارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية والتي تعد المدرسة الوحيدة المتخصصة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية.

ولم يتم تطبيق الدراسة على عدد أكبر من ٥٠ مفردة نظرًا لأن جميع الطلاب لم يبدوا موافقتهم على المشاركة في الدراسة، ولأن طبيعة الدراسات التي يتم إجرائها على الأشخاص ذوي الإعاقة وخصوصًا الأطفال منهم تتسم بقدرٍ من الصعوبة في التعامل مع المبحوثين وتتطلب جهدًا كبيرًا لإقناعهم بالمشاركة في الدراسات العلمية، وتوفير عدد من المساعدين لجمع البيانات بقراءة أسئلة الاستبيان وتدوين استجابات الأطفال على الأسئلة.

واقتصر تطبيق الدراسة على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من سن ست سنوات إلى ١٢ سنة يعود إلى أن الدراسة تتناول تعرض الأطفال الصغار لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وذلك دون سن المراهقة، واستند الباحث في ذلك إلى الدراسات السابقة والتي منها على سبيل المثال دراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015)(٥٣)، وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة من الأطفال:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

النوع	ك	%
ذكر	٢٨	٥٦
أنثى	٢٢	٤٤
النطاق الجغرافي	**ك**	**%**
ريف	٣٢	٦٤
حضر	١٨	٣٦
نوع الإعاقة البصرية	**ك**	**%**
كف تام للبصر	٢١	٤٢
ضعف بصر	٢٩	٥٨
المستوى الاجتماعي	**ك**	**%**

منخفض	٢٢	٤٤
متوسط	٢٨	٥٦
المستوى التعليمي للأب	**ك**	**%**
تعليم متوسط	٢٨	٥٦
تعليم جامعي	٢٢	٤٤
المستوى التعليمي للأم	**ك**	**%**
تعليم متوسط	٣٨	٧٦
تعليم جامعي	١٢	٢٤
المجموع	٥٠	١٠٠

٢- عينة أولياء الأمور.

تم إجراء حلقتي نقاش مركزتين خلال الدراسة، وضمت كل حلقة نقاشية خمسة من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وذلك من أولياء أمور بعض الأطفال المشاركين في الدراسة الميدانية على الأطفال، والذين وافقوا على إجراء حلقتي النقاش معهم، وفيما يلي توضيح لخصائص أولياء الأمور عينة الدراسة:

جدول (٢) توزيع عينة أولياء الأمور حسب الخصائص الديموغرافية

توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية		
النوع	**ك**	**%**
ذكر	٢	٢٠
أنثى	٨	٨٠
النطاق الجغرافي	**ك**	**%**
ريف	٤	٤٠
حضر	٦	٤٠
المستوى الاجتماعي	**ك**	**%**
منخفض	٤	٤٠
متوسط	٦	٦٠
المستوى التعليمي	**ك**	**%**
تعليم متوسط	٧	٧٠
تعليم جامعي	٣	٣٠
المجموع	١٠	١٠٠

أساليب وأدوات جمع البيانات:

١- الاستبيان بالمقابلة:

تم تطبيق استمارة استبيان بالمقابلة على مجموعة من الأطفال المعاقين بصريًا، وهي الطريقة الأفضل للتعامل مع عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وذلك استنادًا لمجموعةٍ من الدراسات السابقة والتي تم الإشارة إليها في مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة.

ومن خلال الدراسات السابقة وضع الباحث الهيكل الخاص باستمارة الاستبيان، والذي تم تقسيمه لعدة محاور هي:

المحور الأول: البيانات الديموغرافية.

المحور الثاني: أنماط متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.

المحور الثالث: نوعية المواد التي يتابعها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وأسباب متابعتها.

المحور الرابع: الإشباعات المتحققة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت ومدى رضا الأطفال عما يتم تقديمه لهم من مواد.

المحور الخامس: الصعوبات والتحديات التي تواجه الأطفال عند المتابعة ومقترحات التطوير.

وبعد إعداد استمارة الاستبيان في صورتها النهائية تم إرسال الاستمارة إلى مجموعةٍ من المحكمين([1])، للوقوف على مدى صلاحيتها للتطبيق كأحد إجراءات الصدق للاستمارة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على الاستمارة وتم تعديل الاستمارة وفقًا لملاحظات المحكمين.

وبمراجعة الاستبيان من الناحية المنهجية واللغوية، تم تطبيقه على عينةٍ قوامها خمسة أطفال للوقوف على مدى يسر الأسئلة وتمكن الأطفال من الإجابة عليها والوقت المطلوب للإجابة على الأسئلة، وبعد التأكد من سلامة الاستمارة وقابليتها للتطبيق في حوالي ١٥ دقيقة، تم تطبيق الاستبيان على العينة الخاصة بالدراسة.

ولتيسير مهمة جمع البيانات تم الاستعانة بمجموعة من المساعدين المدربين على التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والذين تم تعريفهم بالغرض من الدراسة والإجابة على كافة استفساراتهم بالنسبة لأسئلة الاستبيان قبل جمع البيانات من الأطفال، وبالتالي أسهموا بدورهم في قراءة أسئلة الاستبيان للأطفال وتسجيل استجاباتهم عليها.

٢- دليل حلقات النقاش:

تم إعداد دليل لحلقات النقاش ضم مجموعة من الأسئلة لطرحها على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وتمحورت تلك الأسئلة حول: مدى حرص أولياء الأمور على متابعة أبنائهم

([1]) أ.د/ أميرة سمير طه أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد.
أ.د/ شريف درويش اللبان أستاذ تكنولوجيا الصحافة.
أ.د/ غادة عبد التواب اليماني أستاذ الصحافة.
أ.د/ محمد عبد البديع السيد أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد.
أ.د/ وليد العشري ابراهيم علي أستاذ الصحافة المساعد.

لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، أكثر تلك المواد إفادةً لأطفالهم، أهم القيم والمهارات والسلوكيات المكتسبة من متابعة تلك المواد، الصعوبات والتحديات التي تواجه أطفالهم عند المتابعة، مدى تدخل أولياء الأمور في تفضيلات المتابعة لدى أبنائهم، رأيهم حول ضرورة تقديم برامج وفيديوهات مخصصة لأطفالهم ذوي الإعاقة البصرية، ومقترحاتهم لتطوير البرامج والفيديوهات لتتناسب مع احتياجات أبنائهم.

وقبل البدء في تنفيذ حلقات النقاش تم التواصل مع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من خلال إدارة معهد النور للمكفوفين بطنطا وهي المدرسة التي يدرس بها أطفالهم، وبعد الحصول على موافقة بعضهم المبدئية تم ترتيب موعد لإجراء المقابلة، وتقرر أن يتم عقد حلقتي النقاش في مكتبة المدرسة بالاتفاق مع إدارة المدرسة وذلك لضمان توفير مكان هادئ ومناسب من حيث التهوية والراحة لأولياء الأمور، وفي اليوم المحدد لحلقة النقاش الأولى تم تجميع خمسة أولياء أمور، وتم الترحيب بهم وشكرهم على الموافقة على إجراء حلقة النقاش معهم حول موضوع الدراسة، وتم إجراء حلقة النقاش الثانية مع مجموعةٍ أخرى في الأسبوع التالي.

ولتحقيق هدف البحث بشكلٍ دقيق تم إطلاع أولياء الأمور على الهدف من البحث وطبيعة الدور الذي سيقومون به، وأن البيانات التي سيتم الحصول عليها منهم لن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، وبموافقتهم على ذلك تم البدء في إدارة الحوار والنقاش مع المبحوثين، مع مراعاة التوازن في الفترة الزمنية المخصصة لكل محور من محاور حلقة النقاش والوقت المخصص لكل متحدث، واستغرقت الحلقة النقاشية الأولى ٦٠ دقيقة والحلقة الثانية ٧٠ دقيقة تقريبًا، ولتسجيل استجابات المبحوثين تم استخدام برنامج تسجيل صوتي، وكتابة بعض الملاحظات حول انطباعات وردود أفعال أولياء الأمور.

وبعد أن فرغ الباحث من إتمام حلقتي النقاش قام بتفريغ محتوى التسجيل على وثيقة وورد Word Document، ثم قام بإعادة قراءة نص حلقتي النقاش لأكثر من مرة، ومن ثم أصبح قادرًا على استخراج النتائج من إجابات المبحوثين.

اختبارات الصدق والثبات

١- اختبار الصدق:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع المقياس الكلي لمقياس تقييم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون

درجة الارتباط بالمقياس الكلى		
	الإجمالي ٢٤	
	ر	الدلالة
تشبع برامج التليفزيون احتياجاتي	٠,٩٧٩	٠,٠٠٤
تقدم البرامج في مواعيد لا تناسبني	٠,٩٨٩	٠,٠٠١
تقدم بعض برامج التليفزيون قيمًا سلبية	٠,٩٨٦	٠,٠٠٢
عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة البرامج التليفزيونية	٠,٩٨٦	٠,٠٠٢
يتدخل ولي أمري في اختيار البرنامج الذي أتابعه	٠,٩٣٨	٠,٠١٨
أرى أن يتم تقديم برامج تليفزيونية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية مختلفة عن المقدمة للمبصرين	٠,٩٨٩	٠,٠٠١
أهتم بالعناصر المرئية في البرامج التليفزيونية وأستعين بمن يصفها لي	٠,٩٨٦	٠,٠٠٢

تم استخدام الاتساق الداخلي Internal Consistency، لقياس الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لتقدير مدى ارتباطها بالمقياس ودلالة الارتباط، وتم التوصل إلى وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١، فمعامل ر يتراوح بين ٠,٩٣٨ و٠,٩٨٩)، أي أن إجابات المشاركين على الأسئلة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمواقفهم العامة تجاه برامج الأطفال، وجميع القيم الاحتمالية (p-values) أقل من ٠,٠٥، أي أن جميع العلاقات بين الأسئلة والمقياس الكلي ذات دلالة إحصائية قوية، وبالتالي يمكن الثقة في أن الارتباطات التي تم ملاحظتها هي نتائج حقيقية وليست عشوائية.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع المقياس الكلي لمقياس تقييم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لفيديوهات الإنترنت

درجة لارتباط بالمقياس الكلى		
	الإجمالي ٢٥	
	ر	الدلالة
تشبع فيديوهات الإنترنت احتياجاتي	٠,٩٨٨	٠,٠٠٢
تقدم بعض فيديوهات الإنترنت قيمًا سلبية	٠,٩٨٨	٠,٠٠٢
عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة فيديوهات الإنترنت	٠,٩٦٣	٠,٠٠٨
يتدخل ولي أمري في اختيار الفيديو الذي أتابعه	٠,٩٦٣	٠,٠٠٨
أرى أن يتم تقديم فيديوهات على الإنترنت للأطفال ذوي الإعاقة البصرية كالمقدمة للمبصرين	٠,٩٠١	٠,٠٣٧
أهتم بالعناصر المرئية في فيديوهات الإنترنت وأستعين بمن يصفها لي	٠,٩٢٧	٠,٠٢٣

هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٠١، فمعامل ر يتراوح بين ٠,٩٠١ و ٠,٩٨٨، مما يعني أن إجابات المشاركين على هذه الأسئلة ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع مواقفهم العامة تجاه فيديوهات الإنترنت، وجميع القيم الاحتمالية (p-values) أقل من ٠,٠٥، أي أن جميع العلاقات بين الأسئلة والمقياس الكلي ذات دلالة إحصائية قوية، وبالتالي يمكن الثقة في أن الارتباطات التي تم ملاحظتها هي نتائج حقيقية وليست عشوائية.

من خلال الجداول السابقة يتضح أن معاملات الارتباط بين عبارات كل مقياس ودرجته الكلية جاءت قوية في معظم الحالات، وأعلى من المتوسط فى بعض الحالات، وأنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ ، مما يدل على أن المقاييس تحظى بصدق عالي.

٢- اختبارات الثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وجاءت النتيجة على النحو التالي:

جدول (٥) معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

ألفا كرونباخ
٠,٩٨٦
ألفا كرونباخ
٠,٩٧٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن مقاييس الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا ما بين (٠,٩٧٠ إلى ٠,٩٨٦)، وهي نسب توحي بالثقة في صلاحية الاستبيان الخاص بالدراسة وتمتعه بثبات عالي ومناسب، وأنه يحقق مستوى جيد من الاتساق في قياس المتغيرات.

إجراءات التحليل الإحصائي للبيانات:

تم اخضاع بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، وذلك اعتمادًا على عدة مقاييس إحصائية تمثلت في: التكرارات والنسب المئوية واختبار كا ومقاييس الارتباط والتباين والانحراف المعياري وألفا كرونباخ.

مفاهيم الدراسة:

١- **الأطفال ذوي الإعاقة البصرية:** هم الأطفال الذين يعانون من فقدان جزئي أو كلي لحاسة الإبصار بما يؤثر على قدرتهم على الرؤية للمرئيات بشكلٍ واضح والتعامل باستقلالية مع العالم المحيط بهم، ويجعلهم بحاجةٍ للمساعدة من آخرين أو باستخدام بعض التقنيات المساعدة.

٢- **برامج التليفزيون:** هي مختلف البرامج التليفزيونية التي يمكن للأطفال متابعتها باختلاف أنواعها وأشكالها وما تقدمه من محتوى يتناسب مع الأطفال.

٣- **فيديوهات الإنترنت:** هي مقاطع مرئية مصممة للعرض عبر منصات الإنترنت الرقمية، وتشمل مختلف مقاطع الفيديو القصيرة والطويلة التي يمكن للأطفال متابعتها.

نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات والتحليل الكيفي لحلقات النقاش تم الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١-التساؤل الفرعي الأول من تساؤلات الدراسة: كيف يتابع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟

جدول (٦) الفروق بين أفراد العينة في مدى متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت

مدى متابعة فيديوهات الإنترنت	مدى متابعة برامج التليفزيون						اختبار كا		نوع الدلالة
	دائمًا		أحيانًا		نادرًا				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
دائمًا	١٠	٩٠,٩١	٤	١٢,٥٠	٠	٠,٠٠	٤١,٨٤٥	٠,٠٠٠	دالة
أحيانًا	١	٩,٠٩	٢٦	٨١,٢٥	٣	٤٢,٨٦			
نادرًا	٠	٠,٠٠	٢	٦,٢٥	٤	٥٧,١٤			
المجموع	١١	١٠٠,٠٠	٣٢	١٠٠,٠٠	٧	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول أن غالبية الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية يتابعون برامج التليفزيون أحيانًا بنسبة ٦٤%، مقابل ٦٠% لفيديوهات الإنترنت، بينما يتابع فيديوهات الإنترنت دائمًا ٢٨% مقابل ٢٢% للتليفزيون، وبلغت نادرًا ١٤% لمتابعة برامج التليفزيون مقابل ١٢% للإنترنت.

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفضيلات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في متابعة فيديوهات الإنترنت وبرامج التليفزيون حيث بلغت قيمة كا^2 ٤١,٨٤٥ و p = 0.000.

ومما سبق يمكن القول بوجود اهتمام أكبر من أفراد العينة بمحتوى الأطفال على الإنترنت مقارنة بالتليفزيون، حيث تزداد نسبة المتابعة بشكلٍ دائم في الفيديوهات، وعلى الرغم من أن أغلب أفراد العينة يتابعون المحتوى أحيانًا في الوسيلتين، إلا أن الانتقال للمنصات الرقمية قد يعكس تفضيلًا متزايدًا لمحتوى الإنترنت، وهو ما قد يشير إلى تحول في سلوك المتابعة نحو المنصات الرقمية، حيث يفضل الكثيرون متابعة المحتوى على الإنترنت بشكلٍ متكرر بدرجةٍ أكبر، وقد يرجع ذلك لتوافر محتوى متنوع، جذاب وأكثر تفاعلية على الإنترنت، يمثل خيارًا مفضلًا للأهالي والأطفال على حدٍ سواء.

وبناءًا على ما تقدم من نتائج فعلى منتجي محتوى الأطفال بالتليفزيون التركيز على تطوير محتوى موجه عبر الإنترنت يُعظم استفادة التليفزيون من تقنيات الإنترنت وتطبيقاته، لجذب المزيد من الجمهور خاصةً وأن الجدول يُظهر أن غالبية أفراد العينة يتابعون برامج الأطفال أحيانًا، مما قد يدل على أن هذه البرامج تجذب الانتباه لكنها لا تُعتبر جزءًا أساسيًا من الروتين اليومي للعينة، وذلك في ظل وجود خيارات ترفيهية أخرى أو اهتمامات مختلفة تؤثر على وقت وظروف المتابعة للتليفزيون، وانشغال البعض بما تقدمه المنصات الرقمية من خدمات.

جدول (٧) الفروق بين أفراد العينة في عدد أيام متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت

أيام متابعة فيديوهات الإنترنت	أيام متابعة برامج التليفزيون						اختبار كا		نوع الدلالة
	أقل من يوم		من يوم إلى ثلاثة أيام		أكثر من ثلاثة أيام				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
أقل من يوم	١٢	٩٢,٣١	٣	١٢,٠٠	١	٨,٣٣	٣٨,٧١٠	٠,٠٠٠	دالة
من يوم إلى ثلاثة أيام	١	٧,٦٩	١٨	٧٢,٠٠	٤	٣٣,٣٣			
أكثر من ثلاثة أيام	٠	٠,٠٠	٤	١٦,٠٠	٧	٥٨,٣٣			
المجموع	١٣	١٠٠,٠٠	٢٥	١٠٠,٠٠	١٢	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتابعون برامج التليفزيون من يوم إلى ثلاثة أيام بنسبة ٥٠%، وأقل من يوم بنسبة ٢٦%، ثم أكثر من ثلاثة أيام بنسبة ٢٤%، وهنا يلاحظ أن نصف أفراد العينة يقضون وقتًا معتدلًا في متابعة برامج الأطفال من يوم إلى ثلاثة أيام أسبوعيًا، ويتضح كذلك أن ٤٦% من عينة الدراسة يتابعون فيديوهات الإنترنت من يوم إلى ثلاثة أيام، في حين أن ٣٢% يتابعونها أقل من يوم أسبوعيًا، ويتابع ٢٢% تلك الفيديوهات أكثر من ثلاثة أيام، بما يشير إلى أن الأغلبية يقضون ما بين يوم إلى ثلاثة أيام أو أكثر في متابعة فيديوهات الإنترنت كدليل على انتشار هذا النشاط بشكلٍ كبير، ووجود مجموعة ملتزمة بالمتابعة يعكس اهتمامًا متوسطًا في الاستهلاك المستمر لهذا المحتوى.

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في عدد أيام متابعتهم لفيديوهات الإنترنت وبرامج التليفزيون، حيث بلغت كا^2 = ٣٨,٧١٠ و p = 0.000.

كما يتضح بالمقارنة بين متابعة التليفزيون وفيديوهات الإنترنت أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يميلون بشكلٍ طفيف إلى متابعة الفيديوهات على الإنترنت لفتراتٍ تقل عن يوم أكثر من التليفزيون، ما يشير إلى احتمالية استخدام الإنترنت بشكلٍ أسرع وأقل تكرارًا من متابعة التليفزيون، بالإضافة لذلك فهناك استمرارية أعلى في متابعة التليفزيون بين الأطفال لفترات من يوم إلى ثلاثة أيام وأكثر من ثلاثة أيام، مما قد يعكس أن برامج التليفزيون تأخذ حيزًا أكبر من الاهتمام أو وقتًا أطول للمتابعة، وبرغم أن الاختلافات بين النسب ليست كبيرة جدًا، لكن يمكن القول بأن الأطفال يميلون إلى تقسيم وقتهم بين الإنترنت والتليفزيون بشكلٍ مشابه مع ميل أكبر

إلى المتابعة القصيرة على الإنترنت، ومن خلال التحليل لإجابات أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى يتبين أن العوامل التقنية مثل توفر قارئ الشاشة وظروف الوالدين مثل وجود وقتٍ كافٍ لمساعدة الأطفال تؤثر بشكلٍ مباشر على مدى متابعة الأطفال لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.

جدول (٨) الفروق بين عدد ساعات متابعة الأطفال عينة الدراسة لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت

	التليفزيون		الإنترنت	
عدد الساعات	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	١٤	٢٨,٠٠	١٤	٢٨,٠٠
من ساعة إلى ساعتين	٢٤	٤٨,٠٠	٢٣	٤٦,٠٠
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٦	١٢,٠٠	٨	١٦,٠٠
أكثر من ثلاث ساعات	٦	١٢,٠٠	٥	١٠,٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يتابعون برامج التليفزيون من ساعة إلى ساعتين يوميًا بنسبة ٤٨%، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢٨%، ثم من ساعتين إلى ثلاث ساعات وأكثر من ثلاث ساعات بنفس النسبة ١٢%، ولذا يمكن القول أن معظم المتابعين يقضون وقتًا معتدلًا في متابعة برامج التليفزيون، بينما نسبة أقل تتابع هذه البرامج لفترات طويلة، أما نسبة متابعة البرامج لفترات قصيرة فلا تزال كبيرة، وتشكل حوالي ربع العينة.

ويتضح كذلك أن ٤٦% من أفراد العينة يتابعون فيديوهات الإنترنت من ساعة إلى ساعتين يوميًا، في حين يتابع ٢٨% تلك الفيديوهات لمدة تقل عن ساعة يوميًا، ويتابع ١٦% تلك الفيديوهات من ساعتين إلى ثلاث ساعات، ويتابع ١٠% فقط فيديوهات الإنترنت لمدة تزيد عن ثلاث ساعات، وبذلك يتضح أن النسبة الأكبر من العينة تقضي وقتًا معتدلًا في متابعة فيديوهات الإنترنت مما يشير إلى أن هذا هو النطاق الزمني الأكثر شيوعًا بين الجمهور.

ومن خلال المقارنة يتضح أن الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يميلون لقضاء وقت مماثل تقريبًا في متابعة التليفزيون وفيديوهات الإنترنت لمدةٍ أقل من ساعة أو من ساعة إلى ساعتين، وأن هناك ميلًا طفيفًا لقضاء وقتٍ أطول على الإنترنت في فتراتٍ تمتد من ساعتين إلى ثلاث ساعات، بينما يميل الأطفال لمتابعة التليفزيون لفتراتٍ أطول أكثر من ثلاث ساعات، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المحتوى التليفزيوني والذي قد يحتاج لفترات أطول في جلسات المتابعة، بينما فيديوهات الإنترنت ربما تكون مصممة لتناسب جلسات متابعة أقصر وأكثر مرونة.

جدول (٩) وسائل الإعلام التي يتابعها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية

الوسائل	ك	%
الراديو	١٨	٣٦,٠٠
التليفزيون	٤٩	٩٨,٠٠
الإنترنت	٤٩	٩٨,٠٠

يتضح من الجدول أن متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية للتليفزيون والإنترنت جاءت بنفس النسبة ٩٨%، يليها الراديو بنسبة ٣٦%، وبذلك يتضح أن التليفزيون والإنترنت هما الوسيلتان الأكثر استخدامًا من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، مما يعكس التحول المتزايد نحو الوسائل الرقمية مثل الإنترنت، مع استمرار التليفزيون كوسيلة تقليدية قوية، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه أولياء الأمور في حلقات النقاش المركزة، فجميع أولياء الأمور الخمسة بحلقة النقاش

الأولى لديهم حرص على متابعة أبنائهم لبرامج الأطفال من خلال التليفزيون أو الإنترنت أو الراديو، واتفق معهم ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية، وهذا الاتفاق يعكس اهتمامًا عامًا بأهمية هذه الوسائل في تعليم وترفيه الأطفال، وإن أشارت اثنتان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية إلى أنهما تعتمدان أكثر على الإنترنت وتعتبرانه وسيلة يستطيع الأطفال من خلالها متابعة المحتوى بمفردهم، مما يشير إلى أن الإنترنت يلعب دورًا أكبر في تعزيز استقلالية الأطفال، وفي هذا السياق أشار اثنان من أولياء الأمور في الحلقة الأولى إلى أهمية الإنترنت في تقديم معلومات مفيدة مثل أنواع الخضروات والفواكه التي يتناولونها، بينما أكد ثلاثة من أولياء الأمور بالحلقة الأولى للنقاش على أهمية التليفزيون في تعليم أبنائهم الحروف والأرقام، ومن خلال تحليل الآراء في حلقة النقاش الأولى فالإنترنت يبدو أنه يقدم تجربة تفاعلية أكثر، مما يعزز استقلالية الأطفال في التعلم وتوسيع مداركهم، بينما التليفزيون يوفر محتوى أكثر توجيهًا وأقل تفاعلية، وتفضل ثلاث أمهات في حلقة النقاش الثانية فيديوهات الإنترنت بسبب التعليق الصوتي المصاحب للمادة المرئية، بينما يجد البعض الآخر أن بعض المحتوى المنشور على الإنترنت لا يخلو من المشكلات المتعلقة بالمضمون المقدم ولغته وأسلوب عرضه.

ويفرض وجود الراديو في نهاية قائمة الوسائل الإعلامية متابعةً من قبل ذوي الإعاقة البصرية من الأطفال وبفارقٍ كبير عن التليفزيون والإنترنت تساؤلًا حول دور الراديو بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وما إذا كان دوره يحتاج لتعظيم الجهود من قبل المسئولين عن محطات الراديو تلبيةً لاحتياجات ذوي الإعاقة البصرية وبخاصة الأطفال موضع الدراسة الحالية، مع ملاحظة أن الراديو يتعامل مع حاسة السمع وهم يعتمدون بدرجةٍ أكبر على هذه الحاسة في التعامل اليومي والتعلم ومتابعة المواد التعليمية والإعلامية، حتى أنهم يستعينون بمن يصف لهم المرئيات على شاشات التليفزيون والكمبيوتر والأجهزة اللوحية أو يستخدمون برامج قراءة الشاشة والمساعدات الصوتية لتتحقق لهم متعة المتابعة والاستفادة الكاملة مما يتم تقديمه من مواد إعلامية.

جدول (١٠) الأجهزة التي يستخدمها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لمتابعة المواد الإعلامية

الأجهزة	ك	%
التليفزيون	٤٦	٩٢,٠٠
الموبايل والأجهزة اللوحية	٥٠	١٠٠,٠٠
الكمبيوتر المكتبي	١	٢,٠٠
الكمبيوتر المحمول لابتوب	٣	٦,٠٠

يتضح من الجدول أن الأجهزة المستخدمة من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لمتابعة المواد الإعلامية جاء في مقدمتها الموبايل والأجهزة اللوحية بنسبة ١٠٠%، تلاهم التليفزيون بنسبة ٩٢%، ثم اللاب توب بنسبة ٦%، وأخيرًا الكمبيوتر المكتبي بنسبة ٢%، وبهذا يتضح أن الموبايل والأجهزة اللوحية الأكثر استخدامًا على الإطلاق لمتابعة برامج الأطفال والفيديوهات، ثم التليفزيون الذي يظل شائعًا بين معظم أفراد العينة، أما أجهزة الكمبيوتر المحمولة والمكتبية فهي أقل استخدامًا بكثير، مما يعكس تحولًا نحو الأجهزة المحمولة للوصول إلى المحتوى الترفيهي ليسر استخدامها وسهولة حملها.

جدول (١١) أكثر القنوات التي يتابعها الأطفال عينة الدراسة:

القنوات	ك	%
طيور الجنة	٢٩	٥٨,٠٠
وناسة	٣	٦,٠٠
MBC3	١٩	٣٨,٠٠
سباستون	١٩	٣٨,٠٠
كراميش	١٥	٣٠,٠٠
كارتون نتورك	٦	١٢,٠٠

يتضح من الجدول أن قنوات الأطفال التي يتابعها أفراد العينة جاء في مقدمتها قناة طيور الجنة بنسبة ٥٨%، يليها إم بي سي ٣ و سباستون بنفس النسبة ٣٨%، ثم كراميش بنسبة ٣٠%، ثم كرتون نتورك بنسبة ١٢%، وأخيرًا وناسة بنسبة ٦%، وهو ما يؤكد تنوع القنوات التي تقدم البرامج والكرتون للأطفال، وتعدد البدائل أمامهم للاختيار من بينها، ويتبين كذلك من خلال الجدول استمرار القنوات التي كانت من أوائل قنوات الأطفال ظهورًا في مقدمة اختيارات الأطفال كقناة طيور الجنة، بما يُشير لقدرة مثل هذه القنوات على الاستمرار في التأثير بفاعلية على الأطفال ويؤكد قدرتها على الاستمرار في المنافسة في ظل التعددية ومنافسة الإنترنت لقنوات التليفزيون.

جدول (١٢) مع من يتابع الأطفال برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت:

		التليفزيون		الإنترنت
البدائل	ك	%	ك	%
بمفردي	١٩	٣٨,٠٠	٣١	٦٢,٠٠
مع أخوتي	٢٧	٥٤,٠٠	١٦	٣٢,٠٠
مع أصدقائي	٠	٠	٠	٠,٠٠
مع والدي	٤	٨,٠٠	٣	٦,٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن متابعة برامج التليفزيون من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بصحبة الأخوة جاءت في المقدمة بنسبة ٥٤%، تلاها بمفردي بنسبة ٣٨%، ثم مع والدي بنسبة ٨%، وهذا ما يشير إلى أن متابعة برامج الأطفال مع الأخوة السلوك الأكثر شيوعًا بين أفراد العينة، حيث يفضل أكثر من نصفهم هذا الخيار كجزء من نشاط جماعي مع أفراد الأسرة، وقد ذكرت إحدى الأمهات في الحلقة الثانية أن الأطفال بدأوا يقدرون قيمة الأسرة ويرتبطون بإخوتهم، مما يعكس دور البرامج في تعزيز الروابط الأسرية بينهم واكتسابهم قيمة الحب والتعاون.

وهناك نسبة ليست بالقليلة من الأطفال تتابع البرامج بمفردها، ويدعم ذلك ما ذكرته اثنتان من الأمهات في حلقة النقاش الأولى من أن أطفالهم يتابعون برامج التليفزيون بشكلٍ مستقل وتقتصر مساعدتهن لهم على عملية التوجيه، وقد اتضح من النتائج أن متابعة برامج التليفزيون برفقة الوالدين جاءت بنسبة صغيرة جدًا مما يدل على أن المتابعة مع الآباء أقل شيوعًا، وإن أكد ولي أمر أحد الأطفال في حلقة النقاش الأولى على أن التفاعل الإيجابي لطفله مع البرامج يكون أكبر عندما يكون معه للمساعدة وشرح المرئيات في المشاهد.

كما يتضح أن ٦٢% من الأطفال يتابعون فيديوهات الإنترنت بمفردهم، في حين ٣٢% يتابعون تلك الفيديوهات مع إخوانهم، ويتابع ٦% فقط الفيديوهات بصحبة آبائهم، بما يوضح أن الغالبية العظمى من العينة يفضلون المتابعة بشكلٍ فردي حيث إن هذه الأنشطة تكون غالبًا فردية،

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه جميع أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية حيث أشاروا إلى أن فيديوهات الإنترنت يسهل على الأطفال متابعتها بمفردهم بفضل وجود برامج قراءة الشاشة والمساعدات الصوتية، وبينما يفضل بعض أفراد العينة متابعة فيديوهات الإنترنت مع إخوتهم بما يدل على قيمة الترابط الأسري عندهم، تعد المشاركة مع الوالدين قليلة جدًا نظرًا لانشغال الآباء في أعمالهم معظم الوقت، كما أن هذه المواد تخص الأطفال وفيديوهات الإنترنت تكون غالبًا مصحوبة بصوت فهم لا يحتاجون لمرافق، ولا توجد متابعة جماعية مع الأصدقاء مما يعني أن هذا النشاط لا يعتبر جماعيًا.

ومن خلال المقارنة يتضح ميل الأطفال لمتابعة فيديوهات الإنترنت بمفردهم بدرجةٍ أكبر عن التليفزيون، مما قد يدل على أن الإنترنت يوفر خيارات متابعة فردية أكثر من التليفزيون، وأما بالنسبة للمتابعة مع الإخوة فالأطفال يميلون أكثر إلى متابعة برامج التليفزيون معهم مقارنة بمتابعة الفيديوهات على الإنترنت، مما قد يشير إلى أن التليفزيون يعتبر نشاطًا أكثر جماعية، وأما بالنسبة للمتابعة مع الوالدين في كلتا الوسيلتين فتُظهر النتائج أن نسبة ضئيلة من الأطفال يتابعون المحتوى مع والديهم، مما قد يعكس أن متابعة برامج الأطفال سواء على التليفزيون أو الإنترنت هي نشاط يُفضَّل أن يتم بين الأطفال أو بشكلٍ فردي أكثر من مشاركته مع الوالدين، وإن أشارت اثنتان من الأمهات في حلقة النقاش الأولى أنهن يتابعن أطفالهن باستمرار وتحرصان على الجلوس معهم عند المتابعة، وأشار ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية إلى محدودية تدخلهم في متابعة أبنائهم للتليفزيون والإنترنت.

جدول (١٣) برامج قراءة شاشة الكمبيوتر المستخدمة من قبل عينة الدراسة:

البرامج	ك	%
جوس	١٣	٢٦,٠٠
إن في دي إيه	٣٧	٧٤,٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تفضل استخدام برنامج إن في دي أيه كقارئ شاشة عند التعامل مع جهاز الكمبيوتر بنسبة ٧٤%، في حين يفضل ٢٦% فقط استخدام برنامج جوس، بما يشير إلى أن برنامج إن في دي إيه هو الأكثر تفضيلًا بين المشاركين للتعامل مع الكمبيوتر، بينما يستخدم جوس نسبة أقل من المستخدمين، مما يشير إلى أنه لا يزال يحظى ببعض الاستخدام، ولكنه أقل شيوعًا لخفة إن في دي إيه وتحديثاته المستمرة وما يتيحه من مزايا صوتية عديدة يفضلها البعض خاصةً أنه يتعامل مع الإنترنت بشكلٍ أفضل وأيسر، وهنا أشار اثنان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى أن وجود وسائل المساعدة التقنية مثل قارئ الشاشة يسمح للأطفال بالمتابعة بشكلٍ أكثر استقلالية، وهو ما يتفق مع زيادة تفضيل الأطفال عينة الدراسة لاستخدام مثل هذه البرامج المساعدة والتي تُيسر عليهم متابعة المحتوى باستخدام شاشة الكمبيوتر.

جدول (١٤) البرامج الصوتية المستخدمة من ذوي الإعاقة البصرية للتعامل مع الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية

البرامج	ك	%
فويس أوفر	٩	١٨,٠٠
توكباك	٤١	٨٢,٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يفضلون استخدام برنامج توكباك للتعامل مع الموبايل بنسبة ٨٢%، في حين يستخدم ١٨% فقط برنامج فويس أوفر للتعامل مع الموبايل، بما يشير إلى أن توكباك هو الخيار المفضل والأكثر شيوعًا بين المستخدمين مقارنة ببرنامج فويس أوفر والذي يتعامل فقط مع أجهزة آبل، وفي هذا الإطار أشاد اثنان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى بقدرة أبنائهم على المتابعة بشكلٍ مستقل في بعض الأحيان، مع استخدام المساعدات التكنولوجية مثل قارئ الشاشة، فأفراد العينة من الأطفال وكما تم الإشارة لذلك في التعليق على الجدول السابق يرون في استخدام تلك البرامج والمساعدات الصوتية لقراءة الشاشة ووصف المحتوى المعروض على شاشة الموبايل والأجهزة اللوحية الأخرى وسيلة مهمة لتمكينهم من متابعة المحتوى بشكلٍ أكثر استقلالية ويمكنهم من الاستمتاع بالمحتوى المعروض والتفاعل معه بيسر، وإن كانت بعض تلك البرامج لا يمكنها توصيف كل المرئيات على الشاشات وهو ما يؤثر على قدر الاستفادة من المحتوى المعروض والاستمتاع به.

٢-التساؤل الفرعي الثاني من تساؤلات الدراسة: ما طبيعة المحتوى الذي يفضله الأطفال ذوي الإعاقة البصرية مما يتم تقديمه في البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت؟

جدول (١٥) أكثر المواد تفضيلًا لدى الأطفال عينة الدراسة:

المواد	ك	%
برامج الأطفال	٢٥	٥٠,٠٠
ألعاب إلكترونية	٤	٨,٠٠
كرتون عربي	٤١	٨٢,٠٠
كرتون أجنبي	٣	٦,٠٠
كرتون مدبلج	١١	٢٢,٠٠

يتضح من الجدول أن أكثر مواد الأطفال تفضيلًا لدى ذوي الإعاقة البصرية جاء في مقدمتها الكرتون العربي بنسبة ٨٢%، وربما يعود ذلك لشعور الأطفال بمزيدٍ من الألفة مع هذا النوع لأنه معروض بلغتهم الأم، مما يسهل عليهم فهم الأحداث والتفاعل مع الشخصيات والمواقف، وهو ما يدفع لزيادة إنتاج محتوى عربي للأطفال، ويبرز الفرصة الكبيرة لصناعة الرسوم المتحركة العربية، كما يعكس حاجة الأطفال إلى محتوى يعبر عن ذوي الإعاقة البصرية ثقافتهم ولغتهم بل وظروفهم.

وتلى الكرتون العربي برامج الأطفال العربية بنسبة ٥٠% وقد يرتبط ذلك بالعامل الثقافي واللغوي، فالمواد الإعلامية التي تعكس القيم والتقاليد المحلية تساهم في شعور الطفل بالارتباط بمجتمعه والانتماء لوطنه وأمته، وفي هذا السياق أشار جميع أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى تنوع البرامج التليفزيونية المفيدة لأطفالهم كبرامج المسابقات والكرتون والقصص والبرامج الدينية والتعليمية، وجميع الأمهات في حلقة النقاش الثانية اتفقن على أهمية البرامج التعليمية والترفيهية، وركزت إحدى الأمهات في الحلقة الأولى على اختيار البرامج التي تشعر طفلها بالسعادة والراحة النفسية، بينما ركز معظم أولياء الأمور على التأثير التعليمي والأخلاقي.

ثم جاء بعد ذلك الكرتون المدبلج بنسبة ٢٢% وهو أجنبي الأصل ولكنه مترجم أو مدبلج إلى اللغة العربية وهو مؤشر على أن الأطفال يحبون التنوع في المحتوى، ولكن مع الحفاظ على اللغة التي يفهمونها، وهذا يعني أن اللغة تلعب دورًا مهمًا في استيعاب الأطفال وجذب انتباههم.

وفيما بعد جاءت الألعاب الإلكترونية بنسبة ٨%، فعلى الرغم من أن الألعاب الإلكترونية أصبحت جزءًا كبيرًا في حياة الأطفال اليوم، إلا أن هذه النسبة قد تدل على أن الأطفال ما زالوا

يفضلون وسائل الترفيه التقليدية مثل البرامج والكرتون، كما أن هناك احتمالية أن الوصول إلى الألعاب الإلكترونية قد يكون محدودًا مقارنة بالتليفزيون أو المواد الإعلامية التقليدية، بسبب تكاليف الأجهزة أو الحاجة إلى إشراف الأهل، أو لصعوبة تعامل بعض الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية مع تلك الألعاب، وهو ما يفرض على مطوري الألعاب الإلكترونية ضرورة مراعاة سهولة ويسر وإتاحة تلك الألعاب بما يتناسب مع ظروف الإعاقة البصرية، وعلى مطوري برامج التكنولوجيا المساعدة تطوير برمجيات تساعد المعاقين بصريًا على التعامل مع تلك الألعاب الإلكترونية.

وفي نهاية الترتيب جاء الكرتون الأجنبي بنسبة ٦% وقد يعود ذلك إلى عوائق اللغة أو المحتوى الثقافي غير المألوف للأطفال، فقد يجد الأطفال صعوبةً في فهم الحوار أو السياق الثقافي في هذه البرامج، مما يجعلها أقل جذبًا مقارنة بالكرتون العربي أو المدبلج.

جدول (١٦) أكثر الشخصيات الكرتونية المفضلة لدى عينة الدراسة

الشخصيات	ك	%
بطوط	١٦	٣٢,٠٠
توم وجيري	٢٠	٤٠,٠٠
اسبايدرمان	١٣	٢٦,٠٠
باتمان	٦	١٢,٠٠
سوبرمان	١٠	٢٠,٠٠
بكار	٢٦	٥٢,٠٠
كابتن ماجد	١٨	٣٦,٠٠
كالرنز	٢	٤,٠٠

يتضح من الجدول أنه بالنسبة لأكثر الشخصيات الكرتونية تفضيلًا لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، فقد جاءت شخصية بكار في المقدمة بنسبة ٥٢%، تلاها توم وجيري بنسبة ٤٠%، ثم كابتن ماجد بنسبة ٣٦%، ثم بطوط بنسبة ٣٢%، ولذا يمكن القول أن شخصية بكار هي الأكثر تفضيلًا بين أفراد العينة مم يعكس شهرتها الكبيرة خصوصًا في مصر والعالم العربي، تلتها شخصيات توم وجيري وكابتن ماجد وبطوط مما يبين استمرار هذه السلسلة الكلاسيكية في جذب اهتمام الجمهور، ثم الشخصيات البطولية مثل سبايدرمان وسوبرمان والتي لا تزال تحتفظ بجاذبيتها، في حين أن كالرنز تعتبر الشخصية الأقل تفضيلًا.

جدول (١٧) تفضيلات الأطفال للعناصر المكونة لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت:

العناصر	ك	%	ك	%
صوت الأطفال	١٠	٢٠,٠٠	٦	١٢,٠٠
صوت مقدم البرنامج	٢٠	٤٠,٠٠	١٥	٣٠,٠٠
صوت الحيوانات والطيور	١٣	٢٦,٠٠	١٠	٢٠,٠٠
الموسيقى	٢٧	٥٤,٠٠	٢٧	٥٤,٠٠
الأغاني	٢٢	٤٤,٠٠	١٩	٣٨,٠٠
الصور والرسوم	١١	٢٢,٠٠	٨	١٦,٠٠
الموضوع	٩	١٨,٠٠	١٣	٢٦,٠٠

يتضح من الجدول أن أكثر العناصر تفضيلاً في برامج التليفزيون لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية هو الموسيقى بنسبة ٥٤%، ثم الأغاني بنسبة ٤٤%، ثم صوت مقدم البرنامج بنسبة ٤٠%، ثم صوت الحيوانات والطيور بنسبة ٢٦%، وبناءًا على ذلك يمكن القول أن الموسيقى والأغاني هما العنصران الأكثر جاذبيةً في برامج التليفزيون، بينما تأتي الأصوات مثل صوت

المقدم، الأطفال، والحيوانات والعناصر المرئية في مرتبة متوسطة مما يعكس أهمية تلك العناصر في جذب اهتمام الأطفال، وورود الموضوع في المرتبة الأخيرة، يشير إلى أن الترفيه والموسيقى قد تكون عوامل أكثر أهمية في جذب انتباه الأطفال وتحقيق رضاهم مقارنة بالمحتوى.

ويتضح من الجدول أن أكثر العناصر تفضيلًا في فيديوهات الإنترنت من وجهة نظر عينة الدراسة جاء في مقدمتها الموسيقى بنسبة ٥٤%، تلتها الأغاني بنسبة ٣٨%، ثم صوت مقدم المادة الفيلمية بنسبة ٣٠%، ثم الموضوع بنسبة ٢٦%، ثم صوت الحيوانات والطيور بنسبة ٢٠%، ثم الصور والرسوم بنسبة ١٦%، ثم صوت الأطفال بنسبة ١٢%، وهو ما يوضح أن الموسيقى هي العنصر الأكثر جاذبية للأطفال على الإنترنت، ثم الأغاني وصوت مقدم الفيديو التي تعد من العناصر المحببة والمؤثرة على الأطفال، وبينما تعتبر العناصر الأخرى مثل بقية الأصوات، الموضوعات، والصور أقل تفضيلًا نسبيًا، لكنها لا تزال تلعب دورًا في تحسين تجربة المتابعة، وقد أشار ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى أن فيديوهات الإنترنت التي تتحدث عن الحيوانات والطيور وأصواتها تعد محط اهتمام معظم الأطفال.

كما يتضح بالمقارنة أن الموسيقى تعتبر العنصر الأكثر تفضيلاً في كلٍ من برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت بنسبة متساوية ٥٤%، مما يشير إلى أن الأطفال يفضلون المحتوى الذي يتضمن الموسيقى بشكلٍ عام، كما يميل الأطفال لتفضيل الأغاني والصور والرسوم في برامج التليفزيون أكثر من فيديوهات الإنترنت، ما يشير إلى أن التليفزيون قد يقدم هذه العناصر بطريقة أكثر جاذبية، ولعل من المثير للاهتمام أن الأطفال يعطون أهمية أكبر للموضوع في فيديوهات الإنترنت ٢٦% مقارنة بالتليفزيون ١٨%، وهو ما قد يعكس رغبة الأطفال في الحصول على محتوى أكثر تخصصًا أو تنوعًا على الإنترنت، وذلك من خلال متابعة الفيديوهات القصيرة ذات المحتوى السريع، كما يتضح أن الأطفال يفضلون صوت مقدم البرنامج وصوت الأطفال والحيوانات في برامج التليفزيون بشكلٍ أكبر مقارنة بفيديوهات الإنترنت، مما يشير إلى أن التفاعل الصوتي في التليفزيون قد يكون أكثر جاذبية لهم، وذلك بخلاف التفاعل باستخدام الوسائل التفاعلية المصاحبة لفيديوهات الإنترنت مع ذلك المحتوى ومقدميه.

٣-التساؤل الفرعي الثالث من تساؤلات الدراسة: ما العوامل المؤثرة على اختيارات الأطفال المعاقين بصريًا لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟

جدول (١٨) أسباب متابعة عينة الدراسة لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت:

الأسباب	ك	%	ك	%
الحصول على معلومات	٣٣	٦٦,٠٠	٣٣	٦٦,٠٠
تنمية المهارات	٤	٨,٠٠	٦	١٢,٠٠
تعلم سلوكيات جديدة	١٤	٢٨,٠٠	١٣	٢٦,٠٠
التسلية وشغل وقت الفراغ	٤٦	٩٢,٠٠	٤٨	٩٦,٠٠

يتضح من الجدول أن من أسباب متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون التسلية وشغل وقت الفراغ بنسبة ٩٢%، ثم الحصول على المعلومات بنسبة ٦٦%، ثم تعلم سلوكيات جديدة بنسبة ٢٨%، وفي النهاية تنمية المهارات بنسبة ٨%، كما يتضح أن متابعة عينة الدراسة لفيديوهات الإنترنت من أجل التسلية وشغل وقت الفراغ جاء في المقدمة بنسبة

٩٦%، ثم الحصول على معلومات بنسبة ٦٦%، في حين يتابعها ٢٦% لتعلم سلوكيات جديدة، ويتابعها ١٢% لتنمية المهارات.

وقد أشار اثنان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى أن المتابعة تساعد الأطفال على تمضية وقت الفراغ والشعور بالسعادة والتسلية، وأشار ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى أن برامج الأطفال وفيديوهات الإنترنت تسهم في توسيع مدارك أطفالهم وتنمية عقولهم، كما أشار أحد أولياء الأمور إلى أن المتابعة تساعد على تنمية مستوى الذكاء لدى ابنه.

وأكدت إحدى الأمهات في حلقة النقاش الأولى أن ابنتها تتعلم كيفية الاعتماد على النفس والتخطيط والتطوير الذاتي من خلال الإنترنت، في حين ركزت أخرى على تنمية الإنترنت لحاسة التخيل والشجاعة والتحدي لدى ابنها، وذكر ولي أمر أحد الأطفال في حلقة النقاش الثانية أن ابنه يتعلم الاعتماد على النفس بفضل متابعة التليفزيون والإنترنت، وأكدت أم أحد الأطفال في حلقة النقاش الثانية دور البرامج في تعزيز خيال ابنها وتعليمه كيفية التصرف في مواقف معينة، مما يعكس تنمية مهارات التكيف، وأشارت اثنتان من أولياء الأمور إلى استفادة طفليهما الكبيرة من البرامج التليفزيونية في التعرف على الحروف والأرقام وحفظ القرآن، مما يدل على أثر التعلم المباشر من المحتوى المعروض بالتليفزيون.

ويتضح بالمقارنة بين أسباب متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت أن السبب الأكثر شيوعًا لمتابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية للمحتوى المقدم بهما هو التسلية وشغل وقت الفراغ، وإن بدا الإنترنت أكثر تفضيلًا بشكلٍ طفيف لهذا الغرض بنسبة ٩٦% مقارنة بـ ٩٢% للتليفزيون، وهو ما يشير إلى أن الأطفال يستخدمون الإنترنت والتليفزيون بشكلٍ رئيس للترفيه، كما يعتبر الأطفال التليفزيون والإنترنت مصادر للمعلومات بنسبةٍ متساوية بلغت ٦٦%، وبالنسبة لتنمية المهارات فإن الإنترنت يُظهر تفوقًا بسيطًا كوسيلة لتنمية المهارات مقارنة بالتليفزيون، مما قد يعكس أن الفيديوهات عبر الإنترنت توفر محتوى أكثر تنوعًا وتستخدم أساليب تفاعلية تسهم بدورٍ مهم في تطوير المهارات.

وفيما يتعلق بالمهارات والخبرات المكتسبة من متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية للبرامج والفيديوهات عمومًا، فقد أشار ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى أن متابعة أطفالهم لتلك المواد تعزز قوة الإرادة والتحدي لديهم خاصةً في مواجهة الإعاقة، وأشار أحد الآباء في الحلقة الثانية إلى تحسن سلوك النظام لدى طفله بفضل المتابعة للمحتوى الإعلامي، حيث أصبح أكثر قدرة على تنظيم أدواته، وكذلك أكدت إحدى الأمهات في الحلقة الثانية على أهمية تطوير مهارات التواصل والتعبير عن الذات في المواد التي يتم تقديمها لأطفالهم من ذوي الإعاقة البصرية عبر وسائل الإعلام باعتبارها مهارة حيوية في العلاقات الاجتماعية، وذكرت إحدى الأمهات في الحلقة الثانية أن طفلها تطورت لديه بفضل متابعة البرامج والفيديوهات مهارات الاستماع والتركيز والتحدث، وهي من المهارات المهمة للحصول على المعلومات بشكلٍ فعال وللتواصل الناجح مع الآخرين، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه إحدى الأمهات في حلقة النقاش الثانية من أن ابنتها أصبحت أكثر إتقانًا للحديث مع الآخرين وتغيرت طريقة تفاعلها معهم إلى الأفضل بفضل متابعتها لفيديوهات الإنترنت.

وبشكلٍ عام اتفق جميع أولياء الأمور في حلقتي النقاش على أن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت توفر للأطفال فوائد تعليمية وترفيهية، إذ تُعتبر وسيلة لتسلية الأطفال وقضاء أوقات الفراغ لديهم بشكلٍ ممتع، كما أكد جميع المشاركين من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى

على أن متابعة أطفالهم لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت تساهم في تحسين تواصلهم مع الآخرين، حيث يتعلم الأطفال كيفية التحدث والتفاعل مع زملائهم والمجتمع من حولهم، وهذا ما أكدته ثلاث أمهات في حلقة النقاش الثانية، وبالنسبة لتعلم سلوكيات جديدة، فالفرق بين التليفزيون والإنترنت في هذا الجانب ضئيل جدًا، مما يدل على أن الوسيلتين تُستخدمان تقريبًا بشكلٍ متساوٍ لتعلم السلوكيات الجديدة.

وعمومًا ففيما يتعلق بأسباب متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية أشار كل الآباء في حلقة النقاش الثانية إلى أنهم يشجعون أطفالهم على متابعة البرامج التعليمية والترفيهية سواء عبر التليفزيون أو الإنترنت، باعتبارها وسائل مفيدة لقضاء وقت الفراغ وتنمية مهاراتهم وتعلم قيم وسلوكيات ومعارف جديدة، وأكد ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى أن مشاركتهم المباشرة في جلسات متابعة أبنائهم للتليفزيون والإنترنت ضرورية لفهم المحتوى وحُسن الاستفادة منه بالنسبة لأطفالهم.

٤-التساؤل الفرعي الرابع من تساؤلات الدراسة: ما القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟

جدول (١٩) الفروق بين أفراد العينة في القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت

القيم	القيم المكتسبه من برامج التليفزيون		القيم المكتسبه من فيديوهات الإنترنت	
	ك	%	ك	%
الصدق	١٩	٣٨,٠٠	١٨	٣٦,٠٠
الأمانة	١٤	٢٨,٠٠	٩	١٨,٠٠
التعاون	٢٩	٥٨,٠٠	٣٠	٦٠,٠٠
الكرم	٢	٤,٠٠	٠	٠,٠٠
حب الآخرين	٣٦	٧٢,٠٠	٢٩	٥٨,٠٠
التواضع	٩	١٨,٠٠	٨	١٦,٠٠
احترام الآخرين	١٢	٢٤,٠٠	٩	١٨,٠٠
الصبر	٣	٦,٠٠	٣	٦,٠٠

يتضح من الجدول أن من أكثر القيم التي اكتسبها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من متابعة التليفزيون جاءت قيمة حب الآخرين بنسبة ٧٢%، تلاها التعاون بنسبة ٥٨%، ثم الصدق بنسبة ٣٨%، وبناءً على ذلك يتضح أن حب الآخرين القيمة الأكثر أهمية واكتسابًا بين أفراد العينة، بينما تعتبر قيمتي الكرم والصبر الأقل تأثيرًا، وعلى أية حال فالنتائج تُشير إلى أن برامج الأطفال بالتليفزيون تلعب دورًا مهمًا في تعزيز القيم الإيجابية والأخلاقية لدى الأطفال.

وتماشيًا مع ما ذكره الأطفال عينة الدراسة أشار أربعة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية إلى أن متابعة برامج الأطفال تساعد في اكتساب بعض القيم مثل الصدق والشجاعة وحب الآخرين، وذكر ثلاثة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى أن المتابعة المنتظمة لبرامج الأطفال ساهمت في تعليمهم قيمًا أساسية مثل الصدق، الأمانة، والشجاعة، وأضاف اثنان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى أن هذه البرامج تعزز أيضًا حب الوطن.

كما يتضح أن القيم التي اكتسبها الأطفال عينة الدراسة من متابعتهم لفيديوهات الإنترنت جاء في مقدمتها قيمة التعاون بنسبة ٦٠%، تلاها حب الآخرين بنسبة ٥٨%، ثم الصدق بنسبة ٣٦%، ثم الأمانة واحترام الآخرين بنسبة ١٨%، ثم التواضع بنسبة ١٦%، وأخيرًا جاء الصبر بنسبة ٦%، بما يشير إلى أن التعاون وحب الآخرين هما الأكثر اكتسابًا من متابعة فيديوهات الأطفال

على الإنترنت، مما يعكس تأثير المحتوى على تشكيل القيم الاجتماعية وتعزيز العمل الجماعي والمودة بين الأطفال، وكذلك إكسابهم القيم الدينية كالأمانة والصدق والتواضع، لكنها ليست بنفس الدرجة من الأهمية، أما قيم الكرم والصبر فتعد الأقل اكتسابًا.

ويتضح بالمقارنة أن التليفزيون أكثر تأثيرًا في القيم الاجتماعية حيث يظهر التليفزيون تفوقًا في تعزيز العديد من القيم مثل حب الآخرين ٧٢% مقارنة بـ ٥٨% في الإنترنت، الأمانة ٢٨% مقارنة بـ ١٨%، واحترام الآخرين ٢٤% مقارنة بـ ١٨%، بما يجعل التليفزيون الوسيلة الأفضل في تعزيز تلك القيم واستخدامه لهذا الغرض التربوي وغيره من الأغراض.

أما الإنترنت فيعزز قيمة التعاون بشكلٍ أكبر فمع أن الفرق بسيط، إلا أن الإنترنت يظهر تأثيرًا أعلى في تعزيز قيمة التعاون بنسبة ٦٠% مقارنة بـ ٥٨% في التليفزيون، مما قد يكون مرتبطًا بتفاعل الأطفال مع محتويات تعاونية أو جماعية أو حتى مع المحتوى وصانعيه عبر الإنترنت، إلا أن قيمة الكرم لم تظهر بشكلٍ واضح في محتوى الفيديوهات عبر الإنترنت، حيث لم يتم ذكرها نهائيًا، بينما ظهر التليفزيون أنه يعزز القيم الاجتماعية بشكلٍ أكبر فالأطفال يظهرون اكتسابًا أكبر للقيم الاجتماعية من برامجه، مما قد يعكس توجه البرامج التليفزيونية نحو المحتوى الأخلاقي والتربوي، ويفرض على المهتمين ضرورة استغلال ذلك بدرجةٍ أوسع في تربية النشء بشكلٍ صحيح.

يتضح من الجدول أن هناك تشابه في القيم المكتسبة من متابعة أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، حيث إن القيم الأساسية مثل التعاون وحب الآخرين حققت نسبًا مرتفعة في الوسيلتين، ومع ذلك هناك بعض الاختلافات في النسب، مثل الأمانة التي حصلت على نسبة أعلى في التليفزيون مقارنة بفيديوهات الإنترنت، وبهذا يتضح أن برامج الأطفال تقدم قيمًا أخلاقية مثل حب الآخرين والتعاون، مما يمكن أن ينعكس بشكلٍ إيجابي على سلوك الأطفال ويعكس التأثير التعليمي للتليفزيون والإنترنت، وقد تعكس النتائج أن محتوى فيديوهات الإنترنت رغم تنوعه، قد لا يقدم نفس تركيز التليفزيون على بعض القيم المهمة مثل الكرم.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن برامج الأطفال في التليفزيون قد تكون مصممة بشكلٍ يركز على غرس القيم الإنسانية والاجتماعية، بينما قد تركز فيديوهات الإنترنت على محتوى أكثر تنوعًا ينمي الجوانب التفاعلية دون الالتزام القوي بنفس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تتبناها برامج التليفزيون.

٥-التساؤل الفرعي الخامس من تساؤلات الدراسة: ما الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت؟

جدول (٢٠) الصعوبات التي تواجه الأطفال عينة الدراسة عند متابعة برامج التليفزيون:

الصعوبات	ك	%
موضوعاتها لا تهمني	٣٢	٦٤,٠٠
لا تتيح وسائل للتواصل بيني وبين مقدم البرنامج	١٥	٣٠,٠٠
تتكلم عن ذوي الإعاقة بشكل غير لائق	١	٢,٠٠
اللغة المستخدمة صعبة ومعقدة	١٦	٣٢,٠٠

يتضح من الجدول أن من أكثر الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة عند متابعة برامج التليفزيون جاء في مقدمتها: الموضوعات لا تهمني بنسبة ٦٤%، تلاها اللغة المستخدمة صعبة

ومعقدة بنسبة ٣٢%، ثم لا تتيح وسائل للتواصل بيني وبين مقدم البرنامج بنسبة ٣٠%، ويتضح من ذلك أن أكبر تحدي يواجه العينة هو عدم اهتمامهم بموضوعات البرامج التي تعتبر غير ذات صلة بهم وغير جذابة لهم، كما تواجه نسبة كبيرة صعوبة في فهم اللغة المستخدمة، وفي التواصل مع مقدمي البرامج وهذا يدل على رغبتهم في وجود قنوات تفاعلية تربطهم بمقدمي البرامج، بينما تعتبر القضايا المتعلقة بالحديث عن ذوي الإعاقة أقل تأثيرًا، حيث أشار إليها مشارك واحد فقط.

جدول (٢١) الصعوبات التي تواجه الأطفال عينة الدراسة عند متابعة فيديوهات الإنترنت

الصعوبات	ك	%
صعوبة التعامل مع بعض المواقع	٧	١٤,٠٠
عدم إجادتي لاستخدام جهاز الكمبيوتر	٣٢	٦٤,٠٠
عدم قدرتي على رؤية الصور والأشكال	٣٥	٧٠,٠٠
بعض الألفاظ والمشاهد التي تسخر من الطفل المعاق بصريًا	٤	٨,٠٠

يتضح من الجدول أن الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند تشغيل فيديوهات الإنترنت جاء في مقدمتها: عدم قدرتي على رؤية الصور والأشكال بنسبة ٧٠%، ثم عدم إجادتي لاستخدام جهاز الكمبيوتر بنسبة ٦٤%، ثم صعوبة التعامل مع بعض المواقع بنسبة ١٤%، ووجود بعض الألفاظ والمشاهد التي تسخر من الطفل المعاق بصريًا بنسبة ٨%.

وبالمقارنة بين الصعوبات التي تواجه أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند التعامل مع التليفزيون والإنترنت يتضح أن الصعوبة الأبرز في التليفزيون تتعلق بالمحتوى فموضوعاتها لا تهمهم، وبالنسبة للإنترنت فهي صعوبة تقنية تتعلق بالتعامل مع جهاز الكمبيوتر وبعض تطبيقات الإنترنت، ولعل الصعوبة الثانية بالنسبة للتليفزيون تتعلق بالتفاعل والتواصل، في حين أن المشكلة في الإنترنت هي بصرية تتعلق بجودة العرض أو يُسر وسهولة متابعة المحتوى ومدى توافر وصف صوتي دقيق للمرئيات، وللتغلب على بعض هذه المشكلات فقد أشار أربعة من أولياء الأمور في حلقة النقاش الأولى إلى ضرورة مساعدة الأطفال في متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت سواء من خلال تفسير المحتوى أو تقديم الدعم التقني بتوفير برامج قراءة الشاشة.

وجميع أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية أكدوا أنهم يتدخلون بشكلٍ كبير لمساعدة أطفالهم أثناء متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وذلك لأن الأطفال يعتمدون على التفسير الصوتي لما لا يستطيعون رؤيته.

كما يتضح بالمقارنة أن الإنترنت يشهد مستوى أعلى من المشكلات المتعلقة بالتعامل غير اللائق مع ذوي الإعاقة مقارنة بالتليفزيون، ووجود بعض الألفاظ غير اللائقة في عدد من الفيديوهات القصيرة على الإنترنت، تلك الفيديوهات التي أشار ولي أمر أحد الأطفال في حلقة النقاش الأولى إلى وجود العديد منها على الإنترنت.

وفي هذا السياق فجميع أولياء الأمور في الحلقة الأولى ذكروا أنهم يتدخلون بشكلٍ كبير في اختيار البرامج والفيديوهات التي يتابعها أطفالهم، وأكدوا على أهمية اختيار المواد التي تناسب عمر الطفل وقدراته الذهنية، وقد أشارت اثنتان من الأمهات في الحلقة الأولى إلى سعيهن لإبعاد أطفالهن عن بعض فيديوهات الإنترنت التي تحتوي على محتوى غير مناسب أو ألفاظ غير لائقة، وهذا ما شددت عليه إحدى الأمهات في حلقة النقاش الثانية، يُضاف إلى ذلك تأكيد إحدى الأمهات في حلقة النقاش الثانية على أنها تتدخل لإبعاد ابنتها عن المواد التي تحتوي على ألفاظ

غير لائقة، وبأسلوبٍ آخر للتدخل والرقابة ذكرت إحدى الأمهات في الحلقة الأولى أنها أحيانًا تجلس بمفردها للبحث عن مواعيد البرامج وتسجيلها لتقدمها لابنتها لاحقًا، وتقوم بتنزيل الفيديوهات المناسبة لطفلتها عبر الإنترنت، مما يعكس حرصًا أكبر على التحضير المسبق مقارنةً ببقية أولياء الأمور الذين يشاركون أطفالهم بشكلٍ مباشر للانتقاء أثناء المتابعة.

وبالنسبة للصعوبات التي تواجه الأطفال عند متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت من وجهة نظر أولياء الأمور فقد أشارت ثلاث أمهات في الحلقة الأولى إلى أن الأطفال يحتاجون إلى مرافق لوصف المشاهد التي لا يمكنهم رؤيتها، وهذا يمثل تحديًا كبيرًا عندما يكون المرافق غير متاح، وأشارت أربع أمهات في الحلقة الأولى إلى أن هناك برامج تليفزيونية وفيديوهات إنترنت تحتوي على مشاهد عنف قد تؤثر سلبًا على الأطفال، كما أشار اثنان من أولياء الأمور في الحلقة الأولى إلى وجود صعوبة أخرى تتعلق بجودة الصوت أو اللغة المستخدمة في برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، كما أن البرامج المدبلجة قد تحتوي على لغة صعبة أو غير مفهومة بالنسبة لهم، وذكرت اثنتان من الأمهات في الحلقة الأولى أن بعض البرامج يتم عرضها في أوقات غير مناسبة للأطفال، حيث يتم عرضها أثناء وجودهم في المدرسة أو في أوقات النوم، مما يمنع الأطفال من الاستفادة الكاملة منها وخاصةً فيما يتعلق بالتليفزيون، وأشار أحد الأباء في الحلقة الأولى إلى مشكلة تتعلق بكثرة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت مما يجعل الطفل يعاني من التشتت في اختيار المحتوى المناسب، وهذه المشكلة قد تؤدي إلى ضياع الوقت دون تحقيق فائدة كبيرة.

وبالإضافة لما تقدم فمعظم أولياء الأمور في الحلقة الثانية يشيرون إلى أن الأطفال يعانون من شعور بالعجز والضيق عندما لا تتوفر وسائل مساعدة، مثل التعليق الصوتي أو المرافق، وركز أحد الأباء في الجلسة الثانية على إحساسه بالعجز عند عدم قدرته على مرافقة ابنه في بعض الأحيان عند المتابعة، وعند مواجهة عبارات غير منطوقة، أو عندما تتعارض أوقات عرض البرامج مع مواعيد المدرسة، وأشار أربعة من أولياء الأمور بالحلقة الثانية إلى معاناة أطفالهم في متابعة الأخبار والكلمات المكتوبة على الشاشة خاصةً عندما لا تكون مصحوبة بصوت، مما يجعل من الصعب عليهم فهم المحتوى، وأشارت إحدى الأمهات في الحلقة الثانية إلى تحدي وجود برامج غير مناسبة وغير مفهومة بالتليفزيون، لكن تعترف بأن فيديوهات الإنترنت غالبًا ما تكون أسهل بفضل الصوت المرافق.

٦-التساؤل الفرعي السادس من تساؤلات الدراسة: ما مدى رضا الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وأولياء أمورهم عن البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت؟

جدول (٢٢) مدى رضا الأطفال عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت:

	التليفزيون		الإنترنت	
مدى الرضا	ك	%	ك	%
منخفض	٦	١٢,٠٠	٣	٦,٠٠
متوسط	٣٢	٦٤,٠٠	٣٥	٧٠,٠٠
مرتفع	١٢	٢٤,٠٠	١٢	٢٤,٠٠
المجموع	٥٠	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠
المدى	١٩-٩		١٨-٧	
المتوسط ± الانحراف المعياري	١٣,٣٦٠±٢,٦٠١		١١,٧٤٠±٢,٤٤٨	

يتضح من الجدول مدى رضا الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عينة الدراسة عن البرامج التليفزيونية، حيث تم تقسيم الآراء إلى ثلاثة مستويات: متوسط بنسبة ٦٤%، يليها مرتفع

٢٤%، ثم منخفض بنسبة ١٢%، وهذا يدل على وجود مستوى متوسط للرضا لدى الغالبية العظمى من العينة عن البرامج التليفزيونية، وأن لديهم آراء مختلطة حول جودة المحتوى، كما أن هناك قلة يشعرون بمستوى مرتفع من الرضا تجاه البرامج التليفزيونية، والنسبة الأقل من أفراد العينة لديهم مستوى أقل من الرضا.

كما يتضح وجود مستوى متوسط من الرضا لدى غالبية الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عن فيديوهات الإنترنت، وذلك مع وجود نسبة ليست بالقليلة تُقارب ربع عينة الدراسة والتي تشعر بمستوى مرتفع للرضا عن تلك الفيديوهات، في حين تشعر نسبة قليلة بمستوى منخفض من الرضا عن فيديوهات الإنترنت.

ومن خلال المقارنة يتضح أن الأطفال يميلون نحو فيديوهات الإنترنت بشكلٍ أكبر مقارنة بالتليفزيون، مما يشير إلى أن الإنترنت قد يكون أكثر توافقًا مع تفضيلاتهم مقارنة بالتليفزيون، مع التأكيد على أن هناك مجموعة صغيرة تستفيد بشدة من كلا النوعين من المحتوى.

ويشير المتوسط الحسابي الأعلى لمدى الرضا عن البرامج التليفزيونية ١٣,٣٦٠ إلى أن الرضا عن التليفزيون قد يكون أكبر نسبيًا من الإنترنت، ولكن مدى الرضا عن فيديوهات الإنترنت يمتاز بمتوسط أقل ١١,٧٤٠ مع تباين أقل بين آراء عينة الدراسة، مما يدل على تماسك أكبر في الآراء حول الإنترنت لدى عينة الدراسة.

جدول (٢٣) مدى موافقة العينة على العبارات الخاصة ببرامج التليفزيون

العبارات	موافق بدرجة كبيرة		موافق إلى حدٍ ما		غير متأكد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تشبع برامج التليفزيون احتياجاتي	١٣	٢٦,٠٠	٣١	٦٢,٠٠	٠	٠,٠٠	٦	١٢,٠٠
تقدم البرامج في مواعيد لا تناسبني	٨	١٦,٠٠	٢٧	٥٤,٠٠	٨	١٦,٠٠	٧	١٤,٠٠
تقدم بعض برامج التليفزيون قيمًا سلبية	٥	١٠,٠٠	٣١	٦٢,٠٠	٦	١٢,٠٠	٨	١٦,٠٠
عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة البرامج التليفزيونية	٢	٤,٠٠	١١	٢٢,٠٠	٢	٤,٠٠	٣٥	٧٠,٠٠
يتدخل ولي أمري في اختيار البرنامج الذي أتابعه	١٦	٣٢,٠٠	٢٩	٥٨,٠٠	٢	٤,٠٠	٣	٦,٠٠
أرى أن يتم تقديم برامج تليفزيونية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية مختلفة عن المقدمة للمبصرين	٣٩	٧٨,٠٠	١٠	٢٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٢,٠٠
أهتم بالعناصر المرئية في البرامج التليفزيونية وأستعين بمن يصفها لي	٢٧	٥٤,٠٠	٢١	٤٢,٠٠	٠	٠,٠٠	٢	٤,٠٠

يتضح من الجدول درجة موافقة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على العبارات التالية فيما يتعلق ببرامج التليفزيون وذلك على النحو التالي:

بالنسبة لعبارة تشبع برامج التليفزيون احتياجاتي: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٦٢%، يليها موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٢٦%، ثم غير موافق بنسبة ١٢%.

تقدم البرامج في مواعيد لا تناسبني: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٥٤%، يليها موافق بدرجةٍ كبيرة وغير متأكد بنفس النسبة ١٦%، ثم غير موافق بنسبة ١٤%.

تقدم بعض برامج التليفزيون قيمًا سلبية: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٦٢%، يليها غير موافق بنسبة ١٦%، ثم غير متأكد بنسبة ١٢%.

عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة البرامج التليفزيونية: غير موافق بنسبة ٧٠%، يليها موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٢٢%، ثم موافق بدرجةٍ كبيرة و غير متأكد بنسبة ٤%.

يتدخل ولي أمري في اختيار البرنامج الذي أتابعه: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٥٨%، يليها موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٣٢%، ثم غير موافق بنسبة ٦%، وقد أشارت ثلاث أمهات في الحلقة الثانية إلى أنهم يعطون أطفالهم مساحة لاختيار بعض البرامج، مما يعزز من استقلاليتهم ويشجعهم على تكوين شخصياتهم، في حين أن والد أحد الأطفال بالحلقة الثانية يشير إلى أن والدته ترافقه بشكلٍ دائم لتوجيهه نحو البرامج المفيدة، من ناحيةٍ أخرى فإحدى الأمهات بالحلقة الثانية توازن بين توجيه ابنها وإعطائه الفرصة للاختيار، مما يعكس أسلوبًا يدعم تطوير شخصيته، وأخرى تركز على البرامج التي تتناسب مع احتياجات ابنها الخاصة، مما يدل على انتباهها لاحتياجاته الفردية.

وبالنسبة لتحديد درجة موافقة الأطفال عينة الدراسة على عبارة أرى أن يتم تقديم برامج تليفزيونية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية مختلفة عن المقدمة للمبصرين فقد جاء التقييم كالتالي: موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٧٨%، يليها موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٢٠%، ثم غير موافق بنسبة ٢%.

وفيما يتعلق بإنتاج برامج تليفزيونية وفيديوهات انترنت مخصصة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية فجميع أولياء الأمور في حلقات النقاش يتفقون على أهمية وجود برامج مخصصة للأطفال المعاقين بصريًا بما يشير إلى الوعي بحاجاتهم الخاصة.

وأكد معظم أولياء الأمور في الحلقة الأولى للنقاش على ضرورة أن تكون المواد المُقدمة خصيصًا للأطفال مبسطة، واضحة، جذابة ومتناسبة مع ظروفهم ويسهل فهمها، وأن تساعدهم تلك المواد على التعرف على العالم من حولهم، وأشار اثنان من أولياء الأمور إلى ضرورة أن تسهم في تنمية الذكاء والقدرة على التخيل لدى الأطفال، وأشار آخران إلى أهمية أن تكون تلك المواد بالإضافة لما تقدم مسليّة وتساعد الأطفال في قضاء وقت الفراغ بشكلٍ ممتع، مما يعزز شعور الأطفال بالسعادة والرضا.

وبالإضافة لما سبق فجميع أولياء الأمور في الحلقة الثانية يفضلون أن تكون برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت التي تحتوي على عناصر مرئية تحتاج لشرح، مصحوبة بتعليق صوتي، مما يساعد الأطفال على فهم المحتوى بشكلٍ أفضل ويعزز من استقلاليتهم، وركز معظم أولياء الأمور في الحلقة الثانية على أهمية عدم شعور الأطفال بالعزلة عن العالم الخارجي أو عن إخوانهم المبصرين، وشددت اثنتان من الأمهات في الحلقة الثانية للنقاش على أهمية عدم فصل هذه المواد المعدة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية تمامًا عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت التي يتابعها غير ذوي الإعاقة البصرية، للحفاظ على تواصل الأطفال مع أقرانهم

وتعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع، وإن أشار أحد الآباء في الحلقة الثانية إلى أن البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت المخصصة لذوي الإعاقة البصرية تساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم وزيادة شعورهم بالاستقلالية، وهو أمر مهم لتنمية شخصياتهم.

وباستعراض ما تقدم يتأكد ضرورة تصميم برامج وفيديوهات بشكلٍ شامل يجمع بين العناصر التعليمية والترفيهية والنفسية، ويجب أن تُقدّم بطريقة متكاملة مع التكنولوجيا المساعدة مثل التعليق الصوتي والقارئ الصوتي، مما يسمح للأطفال ذوي الإعاقة البصرية بالتفاعل الكامل مع المحتوى بشكلٍ مستقل ومستدام.

وبالنسبة لعبارة أهتم بالعناصر المرئية في البرامج التليفزيونية وأستعين بمن يصفها لي: موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٥٤%، يليها موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٤٢%، ثم غير موافق بنسبة ٤%.

مم سبق يتضح أن معظم أفراد العينة يرون أن برامج التليفزيون تلبي احتياجاتهم وتُشبعها، ولكن هناك مخاوف بشأن توقيت البرامج والقيم السلبية التي قد تتضمنها، كما يؤكدون على أهمية تخصيص برامج للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ويظهر اهتمام كبير بالعناصر المرئية في البرامج وأنهم بحاجة دائمة لمن يساعدهم في وصفها، لأن عدم رؤية الصور يؤثر سلبًا على استمتاعهم بالمحتوى، كما يشير معظمهم إلى تدخل أولياء الأمور في اختيار البرامج التي تناسب سنهم وظروفهم الخاصة، وفي هذا الإطار أشار اثنان من أولياء الأمور في حلقة النقاش الثانية إلى أنهما يحرصان على المرافقة المستمرة لأطفالهم عند متابعة التليفزيون، وهو ما يعزز فهم الأطفال ويزيد من رضاهم أثناء المتابعة، وقد عبرت أم أحد الأطفال عن قلقها بشأن قدرة ابنها على المتابعة بشكلٍ مستقل، حيث يحتاج إلى الدعم من الآخرين، مما يبرز تحديات قد يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

جدول (٢٤) مدى موافقة عينة الدراسة على العبارات الخاصة بفيديوهات الإنترنت:

العبارات	موافق بدرجة كبيرة		موافق إلى حدٍ ما		غير متأكد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تشبع فيديوهات الإنترنت احتياجاتي	١٩	٣٨,٠٠	٣١	٦٢,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
تقدم بعض فيديوهات الإنترنت قيمًا سلبية	٤	٨,٠٠	٢٩	٥٨,٠٠	٤	٨,٠٠	١٣	٢٦,٠٠
عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة فيديوهات الإنترنت	٥	١٠,٠٠	١٥	٣٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٣٠	٦٠,٠٠
يتدخل ولي أمري في اختيار الفيديو الذي أتابعه	١١	٢٢,٠٠	٣٠	٦٠,٠٠	٢	٤,٠٠	٧	١٤,٠٠
أرى أن يتم تقديم فيديوهات على الإنترنت للأطفال ذوي الإعاقة البصرية كالمقدمة للمبصرين	٣٨	٧٦,٠٠	١٢	٢٤,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
أهتم بالعناصر المرئية في فيديوهات الإنترنت وأستعين بمن يصفها لي	٢٦	٥٢,٠٠	١٩	٣٨,٠٠	٠	٠,٠٠	٥	١٠,٠٠

يتضح من الجدول درجة موافقة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على العبارات التالية فيما يتعلق بفيديوهات الإنترنت وذلك على النحو التالي:

بالنسبة لعبارة تشبع فيديوهات الإنترنت احتياجاتي: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٦٢%، ثم موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٣٨%.

تقدم بعض فيديوهات الإنترنت قيمًا سلبية: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٥٨%، يليها غير موافق بنسبة ٢٦%، ثم موافق بدرجة كبيرة وغير متأكد بنفس النسبة ٨%.

عدم رؤيتي للصور لا يؤثر على استمتاعي بمتابعة فيديوهات الإنترنت: غير موافق بنسبة ٦٠%، يليها موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٣٠%، ثم موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ١٠%.

يتدخل ولي أمري في اختيار الفيديو الذي أتابعه: موافق إلى حدٍ ما بنسبة ٦٠%، يليها موافق بدرجةٍ كبيرة بنسبة ٢٢%، ثم غير موافق بنسبة ١٤%.

أرى أن يتم تقديم فيديوهات على الإنترنت للأطفال ذوي الإعاقة البصرية كالمقدمة للمبصرين: موافق بدرجة كبيرة بنسبة ٧٦%، ثم الى حد ما بنسبة ٢٤ %.

أهتم بالعناصر المرئية في فيديوهات الإنترنت وأستعين بمن يصفها لي: موافق بدرجة كبيرة بنسبة ٥٢%، يليها موافق الى حد ما بنسبة ٣٨%، ثم غير موافق بنسبة ١٠%. ويشير ذلك إلى أن الأغلبية تؤكد على أهمية تقديم محتوى مخصص للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، كما أن العديد منهم يستعينون بالعناصر المرئية التي تشبع احتياجاتهم من المحتوى الذي يعتبر مفيدًا بالنسبة لهم، ولكن التدخل من أولياء الأمور وإن كان يشير إلى أهمية الرقابة والاختيار المناسب والمساعدة المستمرة لهم إلا أنه يلفت النظر إلى ضرورة عدم تحول ذلك التدخل من الوالدين لتقييد حرية هؤلاء الأطفال.

نتائج اختبارات فروض الدراسة:

اختبار صحة الفرض الأول للدراسة:

جدول (٢٥) الفروق بين مدى متابعة التليفزيون والإنترنت لدى عينة الدراسة وفقًا للنوع

المدى	النوع		ذكر		أنثى		المجموع		اختبار كا		نوع الدلالة
	الوسيله		ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
دائمًا	تليفزيون		٥	١٧,٨٦	٦	٢٧,٢٧	١١	٢٢,٠٠	١,١٧٤	٠,٥٥٦	غير دالة
	انترنت		٨	٢٨,٥٧	٦	٢٧,٢٧	١٤	٢٨,٠٠			غير دالة
أحيانًا	تليفزيون		١٨	٦٤,٢٩	١٤	٦٣,٦٤	٣٢	٦٤,٠٠			
	انترنت		١٧	٦٠,٧١	١٣	٥٩,٠٩	٣٠	٦٠,٠٠			
نادرًا	تليفزيون		٥	١٧,٨٦	٢	٩,٠٩	٧	١٤,٠٠	٠,١٠	٠,٩٥١	
	انترنت		٣	١٠,٧١	٣	١٣,٦٤	٦	١٢,٠٠			
المجموع	تليفزيون		٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			
	انترنت		٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول، أنه لا توجد علاقة دالة بين النوع ومدى متابعة برامج التليفزيون، من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، حيث يشترك الذكور والإناث في أنماط المتابعة بشكلٍ متساوٍ، كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لفيديوهات الإنترنت.

وتشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الأطفال بغض النظر عن النوع يتابعون برامج التليفزيون أحيانًا، مما يدل على أن أنماط المتابعة لا تعتمد على النوع، كما يتضح أن كلا النوعين يهتم بمحتوى الأطفال بنفس القدر، مما يعكس توازنًا في الاهتمام بالمحتوى المقدم على كلٍ من التليفزيون والإنترنت، وإن كان هناك حاجة إلى تقديم محتوى يتناسب مع اهتمامات جميع الأطفال، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين تجربة المتابعة لكلٍ من الذكور والإناث.

جدول (٢٦) الفروق بين أفراد العينة في عدد أيام متابعة التليفزيون والإنترنت وفقًا للنوع

أيام المتابعة		النوع						اختبار كا		نوع الدلالة
		ذكر		أنثى		المجموع				
	الوسيله	ك	%	ك	%	ك	%	ك٢	الدلالة	
أقل من يوم	تليفزيون	٨	٢٨,٥٧	٥	٢٢,٧٣	١٣	٢٦,٠٠	١,٣٢٥	٠,٥١٦	غير دالة
	انترنت	٩	٣٢,١٤	٧	٣١,٨٢	١٦	٣٢,٠٠			غير دالة
من يوم إلى ثلاثة أيام	تليفزيون	١٥	٥٣,٥٧	١٠	٤٥,٤٥	٢٥	٥٠,٠٠	٠,٧١٨	٠,٦٩٨	
	انترنت	١٤	٥٠,٠٠	٩	٤٠,٩١	٢٣	٤٦,٠٠			
أكثر من ثلاثة أيام	تليفزيون	٥	١٧,٨٦	٧	٣١,٨٢	١٢	٢٤,٠٠			
	انترنت	٥	١٧,٨٦	٦	٢٧,٢٧	١١	٢٢,٠٠			
المجموع	تليفزيون	٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			
	انترنت	٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وعدد الأيام التي يقضيها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في متابعة برامج الأطفال بالتليفزيون، كما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أيام متابعة فيديوهات الإنترنت باختلاف النوع.

كما تشير النتائج إلى أن معظم الأطفال يقضون من يوم إلى ثلاثة أيام في متابعة كلٍ من التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، مما يدل على اهتمامهم بالمحتوى المقدم في الوسيلتين، ويمكن أن يشير وجود عدد معين من الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاثة أيام إلى تفضيلات شخصية أو محتوى معين يجذبهم، مما يستدعي النظر في نوعية المحتوى المقدم لهم وتوجهاته.

جدول (٢٧) الفروق بين أفراد العينة في عدد ساعات متابعة التليفزيون والإنترنت وفقًا للنوع

عدد الساعات		النوع						اختبار كا		نوع الدلالة
		ذكر		أنثى		المجموع				
	الوسيله	ك	%	ك	%	ك	%	ك٢	الدلالة	
أقل من ساعة	تليفزيون	٩	٣٢,١٤	٥	٢٢,٧٣	١٤	٢٨,٠٠	٦,٠٠٩	٠,١١١	غير دالة
	انترنت	٩	٣٢,١٤	٥	٢٢,٧٣	١٤	٢٨,٠٠	٠,٦٧٦	٠,٨٧٩	غير دالة
من ساعة إلى ساعتين	تليفزيون	١٣	٤٦,٤٣	١١	٥٠,٠٠	٢٤	٤٨,٠٠			
	انترنت	١٢	٤٢,٨٦	١٢	٥٠,٠٠	٢٣	٤٦,٠٠			
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	تليفزيون	٥	١٧,٨٦	١	٤,٥٥	٦	١٢,٠٠			
	انترنت	٤	١٤,٢٩	٤	١٨,١٨	٨	١٦,٠٠			
أكثر من ثلاث ساعات	تليفزيون	١	٣,٥٧	٥	٢٢,٧٣	٦	١٢,٠٠			
	انترنت	٣	١٠,٧١	٢	٩,٠٩	٥	١٠,٠٠			
المجموع	تليفزيون	٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			
	انترنت	٢٨	١٠٠,٠٠	٢٢	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بالنسبة لعدد ساعات متابعتهم لبرامج التليفزيون وفقًا لمتغير النوع، فالنسبة الأكبر منهم تتابع برامج التليفزيون بين ساعة وساعتين، مما يدل على نمط متابعة معتدل بالنسبة لهم، كما يتضح أن نسبة قليلة من العينة تتابع أكثر من ثلاث ساعات ولكن مع اختلاف بين النوعين لصالح الإناث، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة في عدد ساعات متابعتهم لفيديوهات الإنترنت وفق متغير النوع.

ويتضح كذلك أن الغالبية العظمى من الأطفال يقضون وقتًا من ساعة إلى ساعتين، سواء في متابعة التليفزيون أو الإنترنت، مما يشير إلى اهتمامهم بالمحتوى دون تجاوز الفترات الزمنية الطويلة، لذا ربما يجب النظر في نوعية المحتوى المقدم بالوسيلتين، حيث إن التركيز على تقديم محتوى يجذب الأطفال ويحفزهم قد يكون أكثر أهمية من كم المتابعة.

ومن خلال نتائج الجداول السابقة يتضح عدم ثبوت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي يقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مدى متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفق متغير النوع، حيث لم توجد فروق بين الذكور والإناث في أنماط تعاملهم مع التليفزيون والإنترنت، من حيث مدى المتابعة وأوقات ومدة المتابعة والوسائل الإعلامية والأجهزة المستخدمة لمتابعة المحتوى الإعلامي.

اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة:

جدول (٢٨) الفروق بين أفراد العينة في مدى متابعة التليفزيون والإنترنت وفق النطاق الجغرافي

المدى		النطاق الجغرافي						اختبار كا		نوع الدلالة
		ريف		حضر		المجموع				
	الوسيله	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
دائمًا	تليفزيون	٣	٩,٣٨	٨	٤٤,٤٤	١١	٢٢,٠٠	٨,٧٣٤	٠,٠١٣	دالة
	انترنت	٦	١٨,٧٥	٨	٤٤,٤٤	١٤	٢٨,٠٠			
أحيانًا	تليفزيون	٢٣	٧١,٨٨	٩	٥٠,٠٠	٣٢	٦٤,٠٠			
	انترنت	٢٠	٦٢,٥٠	١٠	٥٥,٥٦	٣٠	٦٠,٠٠			
نادرًا	تليفزيون	٦	١٨,٧٥	١	٥,٥٦	٧	١٤,٠٠			
	انترنت	٦	١٨,٧٥	٠	٠,٠٠	٦	١٢,٠٠			
المجموع	تليفزيون	٣٢	١٠٠,٠٠	١٨	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠	٦,١٨٤	٠,٠٤٥	دالة
	انترنت	٣٢	١٠٠,٠٠	١٨	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مدى متابعتهم لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفقًا للتوزيع الجغرافي، مما يشير إلى أن نمط متابعة الأطفال لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت يختلف حسب المنطقة الجغرافية، وتزداد معدلات المتابعة لتلك الوسائل في الحضر عن الريف.

وقد تبين كذلك أن نسبة متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت بشكلٍ دائم كانت أعلى بكثير بين سكان الحضر، وهذه النتائج قد تشير إلى الحاجة لتقديم محتوى يراعي الفوارق الجغرافية ويناسب الجميع، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين تجارب المتابعة لمختلف المواد الإعلامية بالوسائل التقليدية والجديدة للأطفال في الريف والحضر على حدٍ سواء.

جدول (٢٩) الفروق بين أفراد العينة في اختيار الوسائل الإعلامية التي يستخدمونها وفق النطاق الجغرافي

الوسيلة	النطاق الجغرافي						اختبار كا		نوع الدلالة
	ريف		حضر		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
راديو	٦	١٨,٧٥	١٢	٦٦,٦٧	١٨	٣٦,٠٠	١١,٤٨٠	٠,٠٠١	دالة
تليفزيون	٣١	٩٦,٨٨	١٨	١٠٠,٠٠	٤٩	٩٨,٠٠	٠,٥٧٤	٠,٤٤٩	غير دالة
انترنت	٣١	٩٦,٨٨	١٨	١٠٠,٠٠	٤٩	٩٨,٠٠	٠,٥٧٤	٠,٤٤٩	غير دالة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بالنسبة لبعض الوسائل الإعلامية التي يتابعونها وفق النطاق الجغرافي ريف مقابل حضر، ويظهر الفرق واضحًا في متابعة الراديو بشكلٍ ملحوظ بين السكان في المناطق الريفية والحضرية، أما التليفزيون والإنترنت فلا يتضح وجود فروق ذات دلالة بينهما باختلاف النطاق الجغرافي لأفراد العينة.

جدول (٣٠) الفروق بين أفراد العينة في اختيار الأجهزة المستخدمة لمتابعة البرامج والفيديوهات وفق النطاق الجغرافي

الأجهزة	النطاق الجغرافي						اختبار كا		نوع الدلالة
	ريف		حضر		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
التليفزيون	٢٨	٨٧,٥٠	١٨	١٠٠,٠٠	٤٦	٩٢,٠٠	٢,٤٤٦	٠,١١٨	غير دالة
الموبايل والأجهزة اللوحية	٣٢	١٠٠,٠٠	١٨	١٠٠,٠٠	٥٠	١٠٠,٠٠	-	-	-
كمبيوتر مكتبي	٠	٠,٠٠	١	٥,٥٦	١	٢,٠٠	١,٨١٤	٠,١٧٨	غير دالة
كمبيوتر محمول لابتوب	١	٣,١٣	٢	١١,١١	٣	٦,٠٠	١,٣٠٣	٠,٢٥٤	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وفق النطاق الجغرافي فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة من قبل أفراد العينة لمتابعة المواد الإعلامية.

ومن خلال بيانات الجداول السابقة يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والقائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في أنماط متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفق النطاق الجغرافي، فقد ثبت صحة الفرض بشكلٍ جزئي فيما يتعلق بمدى المتابعة والوسائل الإعلامية التي يتابعها الأطفال، في حين لم تظهر فروق بين أفراد العينة في اختيار الأجهزة المستخدمة لمتابعة المواد الإعلامية.

اختبار صحة الفرض الثالث للدراسة:

جدول (٣١) الفروق بين أفراد العينة في القيم المكتسبة من متابعة البرامج التليفزيونية وفق النطاق الجغرافي

القيم	النطاق الجغرافي						اختبار كا		نوع الدلالة
	ريف		حضر		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
الصدق	٧	٢١,٨٨	١٢	٦٦,٦٧	١٩	٣٨,٠٠	٩,٨١٠	٠,٠٠٢	دالة
الأمانة	٦	١٨,٧٥	٨	٤٤,٤٤	١٤	٢٨,٠٠	٣,٧٧٣	٠,٠٥٢	دالة
التعاون	١٤	٤٣,٧٥	١٥	٨٣,٣٣	٢٩	٥٨,٠٠	٧,٤١٠	٠,٠٠٦	دالة
الكرم	١	٣,١٣	١	٥,٥٦	٢	٤,٠٠	٠,١٧٧	٠,٦٧٤	غير دالة
حب الآخرين	٢١	٦٥,٦٣	١٥	٨٣,٣٣	٣٦	٧٢,٠٠	١,٧٩٢	٠,١٨١	غير دالة
التواضع	٩	٢٨,١٣	٠	٠,٠٠	٩	١٨,٠٠	٦,١٧٤	٠,٠١٣	دالة
احترام الآخرين	٨	٢٥,٠٠	٤	٢٢,٢٢	١٢	٢٤,٠٠	٠,٠٤٩	٠,٨٢٥	غير دالة
الصبر	٣	٩,٣٨	٠	٠,٠٠	٣	٦,٠٠	١,٧٩٥	٠,١٨٠	غير دالة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية بالنسبة للقيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفق النطاق الجغرافي، وظهر ذلك

في قيم الصدق، الأمانة، التعاون لصالح الحضر، وفي قيمة التواضع لصالح الريف، مما يشير إلى تأثير البرامج المقدمة على القيم السلوكية، بينما القيم الأخرى مثل الكرم، حب الآخرين، احترام الآخرين، والصبر لم يظهر بشأنها فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة.

جدول (٣٢) الفروق بين أفراد العينة في القيم المكتسبة من فيديوهات الإنترنت وفق النطاق الجغرافي

القيم	النطاق الجغرافي						اختبار كا		نوع الدلالة
	ريف		حضر		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
الصدق	٦	١٨,٧٥	١٢	٦٦,٦٧	١٨	٣٦,٠٠	١١,٤٨٠	٠,٠٠١	دالة
الأمانة	٣	٩,٣٨	٦	٣٣,٣٣	٩	١٨,٠٠	٤,٤٨٠	٠,٠٣٤	دالة
التعاون	١٦	٥٠,٠٠	١٤	٧٧,٧٨	٣٠	٦٠,٠٠	٣,٧٠٤	٠,٠٥٤	دالة
حب الآخرين	١٦	٥٠,٠٠	١٣	٧٢,٢٢	٢٩	٥٨,٠٠	٢,٣٣٥	٠,١٢٦	غير دالة
التواضع	٧	٢١,٨٨	١	٥,٥٦	٨	١٦,٠٠	٢,٢٨٣	٠,١٣١	غير دالة
احترام الآخرين	٨	٢٥,٠٠	١	٥,٥٦	٩	١٨,٠٠	٢,٩٥١	٠,٠٨٦	غير دالة
الصبر	٢	٦,٢٥	١	٥,٥٦	٣	٦,٠٠	٠,٠١٠	٠,٩٢١	غير دالة

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في القيم المكتسبة من متابعة فيديوهات الإنترنت وفق النطاق الجغرافي وذلك في قيم الصدق والتعاون لصالح الريف، وقيمة الأمانة لصالح الحضر، من خلال بيانات الجدولين السابقين يتبين ثبوت صحة الفرض الثالث والقائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وفق النطاق الجغرافي، حيث ثبت صحة الفرض بوجود فروق بين سكان الريف والحضر في القيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون والإنترنت.

اختبار صحة الفرض الرابع للدراسة:

جدول (٣٣) مقارنة بين مدى رضا الأطفال عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت

مدى الرضا عن فيديوهات الإنترنت	مدى الرضا عن برامج التليفزيون						اختبار كا		نوع الدلالة
	منخفض		متوسط		مرتفع				
	ك	%	ك	%	ك	%	كا٢	الدلالة	
منخفض	٢	٣٣,٣٣	١	٣,١٣	٠	٠,٠٠	١٤,٨١٦	٠,٠٠٥	دالة
متوسط	٤	٦٦,٦٧	٢٥	٧٨,١٣	٦	٥٠,٠٠			
مرتفع	٠	٠,٠٠	٦	١٨,٧٥	٦	٥٠,٠٠			
المجموع	٦	١٠٠,٠٠	٣٢	١٠٠,٠٠	١٢	١٠٠,٠٠			

يتضح من الجدول أن البرامج التليفزيونية تتمتع بمستوى رضا أعلى بين الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية مقارنةً بفيديوهات الإنترنت، وعلى الرغم من الشعبية المتزايدة للمحتوى الرقمي، فإن البرامج التليفزيونية لا تزال تقوم بدورٍ مهم في تقديم القيم والمحتوى الجيد، وتُسهم بفاعلية في تعليم وتربية الأطفال وتسليتهم حتى في ظل الخصائص التفاعلية التي يقدمها الإنترنت، ووجود فروق بين رضا الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت لا يتعارض مع كون التليفزيون والإنترنت وسيلتين مهمتين بالنسبة لأفراد العينة ويشبعان بما يتم تقديمه من مواد خلالهما احتياجات الأطفال بمستويات معقولة.

ووفق ما تقدم من نتائج في الجدول السابق يتضح ثبوت صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة والقائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مستويات رضاهم عن برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.

اختبار صحة الفرض الخامس للدراسة:

جدول (٣٤) معامل الارتباط بين متابعة الأطفال لبرامج التليفزيون وإقبالهم على فيديوهات الإنترنت

معامل الارتباط			
	برامج التليفزيون		
	ر	الدلالة	نوع الدلالة
فيديوهات الإنترنت	٠,٦٠٨	٠,٠٠٠	دالة

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول وجود علاقة ارتباط إيجابية بين إقبال الأطفال على فيديوهات الإنترنت ومتابعتهم لبرامج التليفزيون حيث بلغت ر ٠,٦٠٨، وبما أن p = 0.000: فإن ذلك يعني أن هناك دلالة إحصائية قوية، مما يشير إلى أن الارتباط الملحوظ ليس عشوائيًا.

والارتباط الإيجابي يشير إلى أن الأطفال الذين يستمتعون بالمحتوى في البرامج التليفزيونية يميلون أيضًا إلى الاستمتاع بفيديوهات الإنترنت، وقد يعود ذلك لتشابه المحتوى أو القيم المرسلة في الوسيلتين، ويؤكد ضرورة التنوع في المحتوى والتركيز على القيم المشتركة المراد تقديمها للأطفال.

ووفق ما تقدم من نتائج بالجدول السابق يتضح ثبوت صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة والقائل أنه: كلما زادت متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون زادت متابعتهم لفيديوهات الإنترنت.

مناقشة نتائج الدراسة:

تُبرز هذه الدراسة نقاطاً مهمة حول كيفية استخدام الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لوسائل الإعلام، وتحديدًا برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وتوضح الفروق بين الوسيلتين من حيث التفضيلات، العوائق، والعوامل المؤثرة على تجربة المتابعة والقيم المكتسبة من المتابعة، ودوافع تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، والإشباعات المتحققة من متابعة التليفزيون والإنترنت في مصر، واتجاهات الأطفال ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم نحو ما تقدمه وسائل الإعلام من مواد لهم ومدى رضاهم عنها، وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر قوامها ٥٠ مفردة، وذلك باستخدام الاستبيان بالمقابلة وحلقات النقاش المركزة لأولياء الأمور، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعةٍ مهمة من النتائج التي يمكن مناقشتها في إطار ما يلي للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

- يفضل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية متابعة فيديوهات الإنترنت بشكلٍ أكبر من متابعة برامج التليفزيون، ويرجع ذلك إلى توافر محتوى أكثر تنوعًا وإمكانية الاستقلالية عند المتابعة.

- تُسهم أدوات المساعدة التقنية: قارئات الشاشة مثل NVDA وتوكباك بشكلٍ كبير في تسهيل متابعة الأطفال لوسائل الإعلام الرقمية، حيث تزيد من استقلاليتهم وتنمي قدراتهم التفاعلية مع المحتوى ومقدميه.
- يمثل الموبايل والأجهزة اللوحية الأدوات الأكثر استخدامًا لمتابعة محتوى البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- يعاني الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر من مشاكل تتعلق بعدم ملاءمة بعض المحتوى الإعلامي مع اهتماماتهم، صعوبة التعامل مع بعض المواقع، وعدم وجود وصف صوتي دقيق في بعض المواد.
- هناك اتجاه إيجابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر وأولياء أمورهم نحو برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، ويتضح ذلك من وجود شعور بالرضا عن تلك المواد التي يتابعها الأطفال في كلٍ من التليفزيون والإنترنت.
- تُشبع فيديوهات الإنترنت وبرامج التليفزيون احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر وتُحقق قدرًا كبيرًا من احتياجاتهم، ويزداد ذلك بالنسبة لفيديوهات الإنترنت عن برامج التليفزيون.
- يوجد اهتمام أكبر من أفراد العينة بمحتوى الأطفال على الإنترنت مقارنة بالتليفزيون، وبالتالي تزداد نسبة متابعة فيديوهات الإنترنت عن برامج التليفزيون بشكلٍ دائم لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، بما يتفق مع نتائج دراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015) والتي أظهرت أن الوسائط الإلكترونية مفيدة بدرجةٍ كبيرة ولذا فهم يفضلون استخدامها عن الوسائل الإعلامية الأخرى([٥٤])، وتختلف نتائج هذه الدراسة الدراسة مع دراسة Liss, M. B., & Price, D. (1981) والتي أظهرت أن الأطفال ذوي الإعاقة يتابعون التليفزيون بدرجة أكبر ([٥٥]).
- يقضي نصف أفراد العينة وقتًا معتدلًا في متابعة برامج التليفزيون من يوم إلى ثلاثة أيام أسبوعيًا، و ٤٦% من عينة الدراسة يتابعون فيديوهات الإنترنت من يوم إلى ثلاثة أيام.
- الأطفال يميلون إلى تقسيم وقتهم بين الإنترنت والتليفزيون بشكلٍ مشابه مع ميلٍ أكبر إلى المتابعة القصيرة على الإنترنت.
- تؤثر العوامل التقنية مثل توفر قارئ الشاشة وظروف الوالدين مثل وجود وقت كافٍ لمساعدة الأطفال بشكلٍ مباشر على مدى متابعة الأطفال لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.
- يميل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لقضاء وقت مماثل تقريبًا في متابعة التليفزيون وفيديوهات الإنترنت لمدةٍ أقل من ساعة أو من ساعة إلى ساعتين، واختلفت نتائج الدراسة في ذلك مع دراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015) والتي أظهرت أن ذوي الإعاقة البصرية يستخدمون الراديو والتليفزيون والإنترنت في الغالب لمدة ساعة إلى أربع ساعات يوميًا([٥٦]).
- يُعد التليفزيون والإنترنت أكثر وسائل الإعلام استخدامًا من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية يليهم الراديو، وذلك يختلف مع دراسة Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015) ([٥٧])، والتي جاء فيها الراديو في المقدمة ثم التليفزيون ثم الإنترنت.
- يأتي في مقدمة القنوات التي يتابعها الأطفال طيور الجنة، ثم إم بي سي ٣ و سباستون، ثم كراميش.

- يأتي الكرتون العربي في مقدمة المواد الإعلامية التي يتابعها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ثم برامج الأطفال العربية، ثم الكرتون المدبلج، ثم الألعاب الإلكترونية، وهو ما اختلف مع ما توصلت إليه دراسة عبير فهيم. (٢٠٢٣).([٥٨]).

التي جاء الكرتون فيها بعد المسابقات وبرامج الرسم.

- يميل الأطفال لمتابعة فيديوهات الإنترنت بمفردهم بدرجةٍ أكبر من التليفزيون لوجود المساعدات الصوتية التي تُيسر متابعتهم للفيديوهات، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة Zabrocka (٢٠٢١) والتي تشير إلى أهمية الوصف الصوتي لتعويض نقص البصر لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ([٥٩]).
- تمثلت أهم أسباب متابعة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت في التسلية وشغل وقت الفراغ، بما يتفق مع دراسة Liss, M. B., & Price, D. (1981)([٦٠]) وعبير فهيم. (٢٠٢٣).([٦١])، وآية محمد. (٢٠٢٣). ([٦٢]).
- وبالإضافة للترفيه يتابع الأطفال التليفزيون والإنترنت للحصول على المعلومات، تعلم سلوكيات جديدة، اكتساب قيم دينية وأخلاقية، وتنمية المهارات، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة،Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015) والتي أظهرت أن للوسائط الإلكترونية دورًا فعالًا فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية للمعاقين بصريًا في دراستهم وتعلمهم للغات ومهارات الاتصال والتربية الدينية، والترفيه والتسلية، وقضاء أنشطة الحياة اليومية، والقيم الثقافية([٦٣]).
- توفر الفيديوهات عبر الإنترنت محتوى أكثر تنوعًا أو أساليب تفاعلية تسهم بدورٍ مهم في تطوير مهارات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.
- من أكثر الشخصيات الكرتونية تفضيلًا لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بكار، ثم توم وجيري، ثم كابتن ماجد، ثم بطوط.
- تُعتبر الموسيقى العنصر الأكثر تفضيلاً في كلٍ من برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، بما يتفق مع دراسة عبير فهيم. (٢٠٢٣).([٦٤])، وتعد الأغاني والصور والرسوم في برامج التليفزيون أكثر تفضيلًا من المقدمة بفيديوهات الإنترنت.
- يفضل الأطفال صوت مقدم البرنامج وصوت الأطفال وصوت الحيوانات في برامج التليفزيون بشكلٍ أكبر مقارنة بفيديوهات الإنترنت، وهو ما يتفق مع دراسة Zabrocka (٢٠٢١) والتي تؤكد أهمية الصوت في وسائل الإعلام المرئية([٦٥]).
- يُمثل عدم اهتمام الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بموضوعات البرامج التي تعتبر غير ذات صلة بهم وغير جذابة لهم أكبر تحدي يواجه العينة، كما تواجه نسبة كبيرة صعوبة في فهم اللغة المستخدمة، وفي التواصل مع مقدمي البرامج.
- تتمثل أكثر الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عند تشغيل فيديوهات الإنترنت في: عدم القدرة على رؤية الصور والأشكال، عدم إجادة استخدام الكمبيوتر، صعوبة التعامل مع بعض المواقع، ووجود بعض الألفاظ والمشاهد التي تسخر من الطفل المعاق.
- من أكثر القيم التي اكتسبها الأطفال ذوي الإعاقة البصرية من متابعة التليفزيون والإنترنت حب الآخرين ،التعاون والصدق، بينما ذكرت دراسة Holdsworth (٢٠١٥) أن البرامج مثل Something Special تركز على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اللعب والتفاعل، وهذا يشير إلى اختلاف في التركيز بين

برامج تعليمية وأخرى ترفيهية، مع اهتمام أكبر بالقيم الاجتماعية في الدراسة الحالية([٦٦]).

- برغم أن معظم أفراد العينة يرون أن برامج التليفزيون تلبي احتياجاتهم وتُشبعها، إلا أن هناك مخاوف بشأن توقيت عرض البرامج والقيم السلبية التي قد تتضمنها، كما يؤكدون على أهمية تخصيص برامج للأطفال المعاقين بصريًا.
- وجود مرافق سواء كان الوالد أو الأخوة يعزز من تجربة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في متابعة البرامج التليفزيونية ويساهم في زيادة تفاعلهم وسعادتهم، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Ranjha & Rufi (٢٠١٥) أيضًا فيما يتعلق بدور الأسرة في دعم التعلم الاجتماعي للأطفال ([٦٧]).
- يُساعد الإنترنت الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في الشعور بمزيدٍ من الاستقلالية، حيث يعتمدون في متابعتهم له على الصوت الواضح بدلاً من الحاجة إلى المرافق الذي يصف لهم المرئيات.
- يقوم كلًا من التليفزيون والإنترنت بدورٍ مهم في حياة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، لأغراضٍ تعليمية أو ترفيهية، وهو ما يتفق مع دراسة Holdsworth, A. (2015) والتي أكدت أهمية برامج التليفزيون في التعلم والتنمية والرعاية ([٦٨]).
- يتدخل بعض أولياء الأمور في اختيار المحتوى الذي يتابعه أطفالهم من ذوي الإعاقة البصرية ويساعدونهم في وصف المرئيات وتحديد الوقت المناسب للمتابعة وحذف المواد غير الملائمة لأطفالهم والتي قد تؤثر عليهم بشكلٍ سلبي، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Liss, M. B., & Price, D. (1981) ([٦٩]).
- تزداد استفادة الأطفال الذين يحصلون على مساعدةٍ دائمة من أولياء أمورهم من المواد الإعلامية التي يتابعونها بدرجةٍ أكبر، في حين أن الأطفال الذين يعتمدون بشكلٍ أكبر على التقنيات الحديثة يكونون أكثر استقلالية ولكن قد يواجهون تحدياتٍ في متابعة المحتوى وفهمه.
- هناك توافق حول ضرورة أن تكون برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت مبسطة وسهلة الفهم وتستهدف تعزيز تفاعل الأطفال مع البيئة المحيطة، وتستخدم تقنيات الوصف الصوتي لجعل المتابعة أكثر متعة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية وتجعلهم أكثر اندماجًا مع المجتمع، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Zabrocka, M. (2021) والتي أكدت أهمية استخدام تقنية الوصف الصوتي كأداة داعمة للأطفال ذوي الإعاقة البصرية ([٧٠]).
- يعد تخصيص برامج للأطفال ذوي الإعاقة البصرية ضرورة ملحة، نظرًا للحاجة إلى تكييف المحتوى ليتناسب مع قدراتهم الفريدة واحتياجاتهم.
- يُمكن أن تكون برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وسيلةً فعالة لتعزيز الثقة بالنفس والشجاعة، خاصةً عندما توفر محتوى يساعد الأطفال ذوي الإعاقة البصرية على التغلب على الخوف وتحدي الصعوبات المرتبطة بالإعاقة وهذا ما يتفق مع دراسة Ghazy, H., & Fathy, D. (2022)([٧١]).
- يرى أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ضرورة فرض مراقبة صارمة على محتوى الإنترنت وتطبيقاته لحذف الألفاظ والسلوكيات غير المناسبة، والتلميحات والإشارات المسيئة للأطفال ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام بوجهٍ عام، وهو ما يتفق مع دراسة Golos, D. B. (2010)([٧٢]).

- أكد بعض أولياء الأمور ضرورة عدم عزل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عن المواد التي يشاهدها غير ذوي الإعاقة، بل يجب أن يتم دمجهم في هذا المحتوى مع إضافة تعديلات بسيطة مثل الوصف الصوتي لضمان تجربة متابعة أفضل لذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما يتفق مع دراسة Zabrocka, M. (2021) والتي أشارت لأهمية الوصف الصوتي كأداة فعالة للتعويض عن نقص البصر لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف البصر الشديد عند متابعتهم لوسائل الإعلام([٧٣]).
- تؤكد غالبية أفراد العينة على أهمية تقديم محتوى مخصص للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، ويطالبون بزيادة التناول لقضايا ومتطلبات ذوي الإعاقة، وحسن عرض الشخصيات ذات الإعاقات المختلفة في وسائل الإعلام، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات: Carmel, J. M., Chapman, S., & Wright, P. (2024) ([٧٤])،و Bond, B. J. (2013) ([٧٥])، و Golos, D. B. (2010) ([٧٦])، والتي أشارت إلى قلة التناول للأشخاص ذوي الإعاقة في برامج التليفزيون وضعف تمثيلهم في المواد الإعلامية.
- يميل الأطفال نحو فيديوهات الإنترنت بشكلٍ أكبر مقارنة بالتليفزيون، ولكن يوجد مستوى متوسط للرضا لدى الغالبية العظمى من العينة عن البرامج التليفزيونية وفيديوهات الإنترنت، وتزيد مستويات الرضا عن التليفزيون بفارقٍ كبير نسبيًا عن الإنترنت.
- لا توجد علاقة دالة بين النوع ومدى متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت، وكذا عدد أيام وساعات المتابعة من قبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، واختياراتهم للوسائل الإعلامية، والقيم المكتسبة من متابعتهم لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مدى متابعتهم لبرامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت وفقًا للتوزيع الجغرافي، والوسائل التي يتابعونها، والقيم المكتسبة من متابعة برامج التليفزيون وفيديوهات الإنترنت.
- برامج الأطفال في التليفزيون قد تكون مصممة بشكلٍ يركز على غرس القيم الإنسانية والاجتماعية، بينما قد تركز فيديوهات الإنترنت على محتوى أكثر تنوعًا دون الالتزام القوي بنفس القيم.
- على الرغم من الشعبية المتزايدة للمحتوى الرقمي، فإن البرامج التليفزيونية لا تزال تقوم بدورٍ مهم في تقديم القيم والمحتوى الجيد.
- الارتباط الإيجابي يشير إلى أن الأطفال الذين يستمتعون بالمحتوى في البرامج التليفزيونية يميلون أيضًا إلى الاستمتاع بفيديوهات الإنترنت.
- بوجهٍ عام يمكن القول أن الدراسة الحالية تتفق مع الكثير من الدراسات السابقة حول الأهمية النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام في حياة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وتسلط الضوء بشكل خاص على أهمية الصوت والاعتماد على التقنيات الداعمة، كما تقدم هذه الدراسة تفصيلاً أوسع حول تأثير التليفزيون والإنترنت على القيم الاجتماعية، بينما تقدم الدراسات السابقة الأخرى تحليلاً أكثر تخصصًا في مجالات مثل الوصف الصوتي وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

- وتقترح الدراسة ضرورة تطوير برامج مخصصة تلبي احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، مع تحسين أدوات الوصول مثل الوصف الصوتي.

توصيات الدراسة:

١- العمل على زيادة وعي أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بأهمية ما تقدمه وسائل الإعلام لأبنائهم، وكيفية تعظيم استفادتهم من المواد المعروضة، وتوفير الدعم والرعاية والتوجيه والمساندة لأبنائهم باستمرار، ولكن دون تقييدٍ لحرية أبنائهم في الاختيار.

٢- العمل على تطوير محتوى مخصص يتضمن تعليقًا صوتيًا وشرحًا مفصلًا للمرئيات بالمشاهد المعروضة لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، وتحقيقًا للعدالة في الوصول إلى التعليم والترفيه، مما يساهم في تحسين جودة حياتهم وتنمية شخصياتهم، ودمجهم بفاعلية في المجتمع، مع التأكيد على عدم فصل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عن غيرهم من الأطفال بتقديم برامج تليفزيونية وفيديوهات إنترنت مخصصة لهم فقط، وإنما تطويع المواد المعروضة وتطوير الألعاب الإلكترونية وإتاحة التقنيات المساعدة، لتلبي احتياجاتهم وضمان يسر وسهولة الاستخدام والإتاحة بالدمج ودون الإقصاء.

٣- ضرورة تعاون مُنتجي برامج التليفزيون ومُنشئي المحتوى على الإنترنت مع متخصصين في مجال التعليم والتربية لتطوير مواد إعلامية تلبي احتياجات الأطفال وتناسب أعمارهم وتحتوي على موضوعات متنوعة، تنمي لديهم القيم الدينية والأخلاقية والوطنية والعلمية والثقافية والاجتماعية، لتعزيز الوعي والمعرفة لدى الأطفال ولتمكينهم من التعبير عن أنفسهم والتصرف بشكلٍ صحيح في مختلف المواقف.

٤- العمل على زيادة الدراسات التي تتناول علاقة ذوي الإعاقة بوسائل الإعلام وبخاصة الأطفال، والاهتمام باختبار تأثير التقنيات المساعدة والوصف الصوتي على استفادة ذوي الإعاقة البصرية من المحتوى المقدم بالتليفزيون والإنترنت.

مراجع الدراسة:

([1])Steiner, L. (2005). Accessibility for visually impaired children in television: An international perspective. *Media International Australia, 117*(1), 42-56.

([2]) Livingstone, S., & Smith, P. K. (2014). Annual research review: Harms experienced by child users of online and mobile technologies: The nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age. *Journal of child psychology and psychiatry*, *55*(6), 635-654.

([3]) Lewis, C., & Boucher, A. (2010). Accessibility in children's television: A review of current practices. *International Journal of Child-Computer Interaction, 7*(1), 25-33.

([4]) Emara, I. H. (2022). The publishing of braille magazines in Egypt: Challenges and opportunities. *Journal of Magazine Media*, *23*(1), 41-64.

([5]) Carmel, J. M., Chapman, S., & Wright, P. (2024). Seeing disability in children's made for television programmes: An Australian case study. *Children & Society*.

([٦])أمين، م. م. س. (٢٠٢٤). المحظور اللغوي في المحتوى المرئي المقدم للطفل العربي: أفلام الكرتون المترجمة. مجلة كلية دار العلوم بالفيوم، ٦٥(١).

([٧])محمد، آ. س. م. (٢٠٢٣). استخدام الأطفال لقنوات الحكايات على موقع اليوتيوب وتقييم الوالدين لها (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

([٨])فهيم، ع. ج. ح. (٢٠٢٣). التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

([٩])شفيق أحمد، ن. ج. ف. د. (٢٠٢٢). صور إساءة استخدام الأطفال في قنوات اليوتيوب (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

([١٠])البربري، ن. ع. م. (٢٠٢٢). أفلام البلاي موبيل المدبلجة على قنوات اليوتيوب للأطفال: دراسة تحليلية (أطروحة ماجستير). جامعة طنطا، كلية التربية، قسم الطفولة.

([١١])الشربيني، ر. س. الد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على أفلام الكرتون لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون (أطروحة ماجستير). جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

([12]) Ghazy, H., & Fathy, D. (2022). Effect of Audio drama based educational program on healthy life style practices among visually impaired students. *Egyptian Journal of Health Care*, *13*(1), 2051-2068.

([13]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([14]) Tillery, A. (2017). *EXAMINING VISUAL IMPAIRMENT MEDIA USAGE ACROSS MEDIA TECHNOLOGIES IN US NEWS* (Doctoral dissertation).

([15]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([16]) Holdsworth, A. (2015). Something special: Care, pre-school television and the dis/abled child. *Journal of Popular Television*, *3*(2), 163-178.

([17]) Zárate, S., & Eliahoo, J. (2014). Word recognition and content comprehension of subtitles for television by deaf children. *The Journal of Specialised Translation*, (21), 133-152.

([18]) Shifflett, D. R. (2013). Radio broadcasting and schools for the blind: existing programs and fledgling student-run station at the Arizona State Schools for the Deaf and the Blind. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, *107*(2), 152-156.

([19]) Bond, B. J. (2013). Physical disability on children's television programming: A content analysis. *Early Education & Development*, *24*(3), 408-418.

([20]) Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012). Internet use and television viewing in children and its association with vision loss: a major public health problem. *Journal of public health in Africa*, *3*(1).

([21]) Golos, D. B. (2010). The Representation of Deaf Characters in Children's Educational Television in the US: A content analysis. *Journal of Children and Media*, *4*(3), 248-264.

([22]) Matthew, N., & Clow, S. (2007). Putting disabled children in the picture: Promoting inclusive children's books and media. *International Journal of Early Childhood*, *39*, 65-78.

([23]) Takeshi, K. A. N. E. K. O. (2004). Educational Activities Using of Picture Books for Blind Children: A Case Study.

([24]) Hardin, B., Hardin, M., Lynn, S., & Walsdorf, K. (2001). Missing in action? Images of disability in Sports Illustrated for Kids. *Disability Studies Quarterly*, *21*(2).

([25]) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

([26]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([27]) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

([28]) Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012). Internet use and television viewing in children and its association with vision loss: a major public health problem. *Journal of public health in Africa*, *3*(1).

([29]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([30]) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

([31]) Bener, A., & Al-Mahdi, H. S. (2012). Internet use and television viewing in children and its association with vision loss: a major public health problem. *Journal of public health in Africa*, *3*(1).

([32]) Holdsworth, A. (2015). Something special: Care, pre-school television and the dis/abled child. *Journal of Popular Television*, *3*(2), 163-178.

([33]) Shifflett, D. R. (2013). Radio broadcasting and schools for the blind: existing programs and fledgling student-run station at the Arizona State Schools for the Deaf and the Blind. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, *107*(2), 152-156.

([34]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([35]) Tillery, A. (2017). *EXAMINING VISUAL IMPAIRMENT MEDIA USAGE ACROSS MEDIA TECHNOLOGIES IN US NEWS* (Doctoral dissertation).

([٣٦])حمادة ب. (٢٠٠٨)، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى، (القاهرة: عالم الكتب) صـ١٢٠.

([37]) Mondi, M., Woods, P., & Rafi, A. (2008). A 'uses and gratification expectancy model to predict students'' perceived e-learning experience'. *Journal of Educational Technology & Society*, *11*(2), 241-261.

([٣٨])مكاوي ح. ع. وآخرون، (٢٠١١)، مراجعة الدراسات العربية لنظرية الاستخدامات والإشباعات خلال العشرين عامًا الأخيرة في ١٩٩١-٢٠١١، المؤتمر الدوليّ السابع عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، صـ ٤٣١.

([٣٩]) عبود، ر. إ. (٢٠٠٢). استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، صـ ٣٤.

([٤٠])عبد القادر، إ. (٢٠١١). استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالاغتراب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، صـ٦٨.

([٤١])حمادة ب. (٢٠٠٨)، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، صـ٧١٢.

(42) Clavio, G. (2008). *Uses and gratifications of Internet collegiate sport message board users* (Doctoral dissertation, Indiana University).

(٤٣) مكاوي ح. ع.، السيد ل. ح. (9200)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، صـ ٢٤١.

(44) Clavio, G. (2008). *Uses and gratifications of Internet collegiate sport message board users* (Doctoral dissertation, Indiana University).

(45) Meyer, G. A. (2009). *Enriching uses and gratifications theory: A case study of NFL news*. Villanova University.

(46) Wanda Goins Brockington (2003), African college Students and internet use: A study of uses and gratification , Doctor Dissertation , Department of communication and culture, Howand university. p.10.

(٤٧)مكاوي ح. ع.، السيد ل. ح. (٢٠٠٩)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، صـ ٢٤٣.

(٤٨)مكاوي ح. ع. وآخرون، (٢٠١١)، مراجعة الدراسات العربية لنظرية الاستخدامات والإشباعات خلال العشرين عامًا الأخيرة في ١٩٩١-٢٠١١، المؤتمر الدوليّ السابع عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، صـ٤٣٢.

(49) Hanjun Ko, (2002), internet uses and gratifications: a structural equation model of global inter active advertising, Doctor dissertation, Department of mass communication, university of Florida, p.١١.

(٥٠)مكاوي ح. ع.، السيد ل. ح. ، (٢٠٠٩)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، صـ 9٢٤.

(٥١)الطوخي ع. ع. (٢٠٠٦)، علاقة الطفل المصري ببرامج الأطفال في القنوات الفضائية الدينية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول يناير – يونيو صـ ٤٠٧.

(52) Wenner Lawrence, (1985) ,The Nature of News Gratification , in Palmagreen , Beverly Hills , Sage Publications), P 171 – 193 .

(53) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015), Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

(54) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

(55) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

(56) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([57]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([٥٨])فهيم، ع. ج. ح. (٢٠٢٣). التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

([59]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([60]) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

([٦١])فهيم، ع. ج. ح. (٢٠٢٣). التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

([٦٢])محمد، آ. س. م. (٢٠٢٣). استخدام الأطفال لقنوات الحكايات على موقع اليوتيوب وتقييم الوالدين لها (أطروحة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

([63]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([٦٤])فهيم، ع. ج. ح. (٢٠٢٣). التأثيرات المختلفة لتعرض الأطفال لقنوات اليوتيوب التي يقدمها المؤثرون من الأطفال (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

([65]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([66]) Holdsworth, A. (2015). Something special: Care, pre-school television and the dis/abled child. *Journal of Popular Television*, *3*(2), 163-178.

([67]) Ranjha, A. N., & Rufi, Y. (2015). Socialization of Visually Impaired Students through Electronic Media. *Journal of Educational Research (1027-9776)*, *18*(2).

([68]) Holdsworth, A. (2015). Something special: Care, pre-school television and the dis/abled child. *Journal of Popular Television*, *3*(2), 163-178.

([69]) Liss, M. B., & Price, D. (1981). What, when, and why deaf children watch television. *American Annals of the Deaf*, *156*(5), 493-498.

([70]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([71]) Ghazy, H., & Fathy, D. (2022). Effect of Audio drama based educational program on healthy life style practices among visually impaired students. *Egyptian Journal of Health Care*, *13*(1), 2051-2068.

([72]) Golos, D. B. (2010). The Representation of Deaf Characters in Children's Educational Television in the US: A content analysis. *Journal of Children and Media*, *4*(3), 248-264.

([73]) Zabrocka, M. (2021). Audio description accompanying video content as a compensatory tool in socialization and cognitive-linguistic development of children with visual impairment: the search for theory for alternative AD application. *Educational and Developmental Psychologist*, *38*(2), 215-226.

([74]) Carmel, J. M., Chapman, S., & Wright, P. (2024). Seeing disability in children's made for television programmes: An Australian case study. *Children & Society*.

([75]) Bond, B. J. (2013). Physical disability on children's television programming: A content analysis. *Early Education & Development*, *24*(3), 408-418.

([76]) Golos, D. B. (2010). The Representation of Deaf Characters in Children's Educational Television in the US: A content analysis. *Journal of Children and Media*, *4*(3), 248-264.